AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وإثنان
(أغسطس 2024)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة وإثنان- أغسطس 2024

تصدر شهريًّا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ أماني جرجس

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز	رئيس قسم النشر
أ/ راندا نوار	قسم النشر
أ/ زينب أحمد	قسم النشر
أ/ شيماء بكر	قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. تامر سعد الحيت

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 102

عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **أسباب ثورة 25 يناير2011 ومراحلها والحراك الشعبي الثوري في 30 يونيو2013 ..... 3-32**
أبوبكر محمود أبوبكر محمد

2. **الطعن على القرارات الإدارية المبنية على اعتبارات أمنية..... 33-100**
لواء دكتور/ راضى عبد المعطى على السيد

- **دراسات اللغة العربية ARABIC LANGUAGE STUDIES**

3. **استراتيجيات التأدب في الخطاب المسرحي» دراسة تداولية حول ثلاث مسرحيات لألفريد فرج» 103-170**
هدى عبد المحسن عبد الهادي

- **دراسات علم النفس PSYCHOLOGICAL STUDIES**

4. **خطط التنظيم الانفعالي بين النظرية والتطبيق «رؤية نظرية تكاملية» 173-228**
إيمان عماد الدين عبدالواحد

- **الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDEIES**

5. **تصورات الشباب نحو فرص ومخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي 231-296 دراسة استطلاعية لعينة من شباب جامعة عين شمس .....**
رانيا رمزي حليم - إيمان الشحات عبد التواب - مركسان محمد محمود - نشوى توفيق أحمد ثابت

6. **رُؤَى النُّخْبة الدِينيَّة لِلْقضايَا السُّكَّانيَّة بَيْن الاعتقاد والْفاعليَّة..... 297-422**
هَانِي مُحَمَّدِ بَهَاءِ الدِّينِ - جَلَالُ مُحَمَّدْ نَجِيبْ مِهْنِيّ

- **الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDIES**

7. **الصمغ واستخداماته في مصر إبان العصر الروماني 425-478**
محمد أحمد محمد العايق

8. **الأستاذ الدكتور جاد طه - أضواء على منهجيته في البحث التاريخي. 479-504**
محمد مؤنس عوض - داليا محمد مؤنس عوض

9. **العلاقة بين انتشار التشيع والصوفية في إندونيسيا (1979- 2013م). 505-546**
نرمين سعد الدين سيد إبراهيم

- **دراسات إدارة أعمال BUSINESS ADMINISTRATION STUDIES**

10. **علاقة جودة الحياة الوظيفية بالاحتراق الوظيفي للعاملين بقطاع البترول في محافظة الإسكندرية بمصر..... 549-596**
هيلين عبد الرحيم مراد القوقا

- **دراسات مكتبات ومعلومات STUDIES OF LIBRARIES AND INFORMATION**

11. **أنماط إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من خدمات المكتبات بجامعة طرابلس «كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية –نموذجًا» 599-630**
منوبة رجب المنقاوي

الدراسات السياسية POLITICAL STUDIES

12. **Decentralized Governance as a Strategy for Conflict Prevention: A theoretical vision in building peace..... 3-32**
هشام عز الدين مجيد

افتتاحية العدد 102

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(102 – أغسطس 2024)** من مجلة المركز «**مجلة بحوث الشرق الأوسط**». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات اللغة العربية، دراسات علم النفس، دراسات اجتماعية، الدراسات التاريخية، دراسات إدارة أعمال، دراسات مكتبات ومعلومات، دراسات سياسية) ويعد البحث العلمي **Research** Scientific حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

الدراسات الاجتماعية

SOCIAL STUDIES

تصورات الشباب نحو فرص ومخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي

دراسة استطلاعية لعينة من شباب جامعة عين شمس

Youth perceptions towards the opportunities and risks of artificial intelligence applications

A survey study of a sample of youth from Ain Shams University

رانيا رمزي حليم

إيمان الشحات عبد التواب

مركسان محمد محمود

نشوى توفيق أحمد ثابت

قسم علم الاجتماع– كلية الآداب– جامعة عين شمس

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

سعى البحث الراهن إلى التعرف على تصورات الشباب نحو فرص ومخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي. لذا حاول البحث تحديد مستوى معرفة الشباب الجامعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، والكشف عن رؤى الشباب الجامعي لفرص تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وكذلك الوقوف على طبيعة مخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الشباب الجامعي. وقد اعتمد البحث على الأسلوب الوصفي وطريقة المسح الاجتماعي بالعينة مستندًا على أداة المقياس لجمع البيانات، وقد بلغ عدد مفردات العينة 513 مفردة من طلاب جامعة عين شمس.

كشفت الدراسة الميدانية عن ارتفاع مستوى معرفة الشباب الجامعي بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، من حيث عمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على ترجمة اللغات بسرعة فائقة، ودور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى والصورة والحديث، واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الروبوتات في المجالات الطبية والزراعية والصناعية، وقيام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بتكوين شخصيات رقمية بشكل بشري، وفهم معنى كلمة الخوارزميات.

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية ارتفاع مستوى إدراك الشباب الجامعي بفرص تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة ودقة المنتجات والخدمات، وإيجاد حلول تقنية جديدة للمشكلات المعقدة ودورها في زيادة الإنتاجية والكفاءة في العمليات الصناعية والخدمية، والتعلم والتطوير الذاتي، وزيادة التثقيف بين الأفراد حول طبيعة الاستخدام، ومساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي فى تعزيز الابتكار والإبداع وطرح أفكار جديدة، ووجود آليات للتفاعل والتواصل بين مستخدمي ومطوري تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتوظيف الأمثل للقدرات والموارد، والمشاركة فى صناعة المحتويات والقرارات.

كما كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى إدراك الشباب بمخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتي تمثلت في زيادة البطالة والتأثير على سوق العمل؛ بسبب أتمة الوظائف، وعدم المساواة في الوصول إلى الوظائف والخدمات، وإنتاج وتزييف محتويات ومقاطع سمعية وبصرية باستخدام الDeepfake، وزيادة المعلومات المغلوطة والأخبار الزائفة، وعدم اليقين بشأن بيانات ومعلومات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وغياب الشفافية حول استخدام البيانات والمعلومات لفهم كيفية اتخاذ القرارات، والتحيز الخوارزمي والتمييز ضد مجموعات أو أفكار محددة، والمراقبة والتتبع وانتهاك الخصوصية، واستخدام الأسلحة ذاتية التشغيل في الحروب.

الكلمات الرئيسية:

فرص ومخاطر– تطبيقات الذكاء الاصطناعي– الشباب الجامعي .

Abstract:

The current research sought to identify young people's perceptions of the opportunities and risks of artificial intelligence applications. Therefore, the research attempted to determine the level of university youth's knowledge of artificial intelligence applications, and to reveal university youth's visions of the opportunities for artificial intelligence applications, as well as to determine the nature of the risks of artificial intelligence applications from the perspective of university youth. The research relied on the descriptive method and the social sample survey method based on the scale tool to collect data. The sample number reached 513 individuals from Ain Shams University students.

The field study revealed a high level of university youth's knowledge of artificial intelligence and its applications, in terms of the work of artificial intelligence applications to translate languages very quickly, the role of artificial intelligence applications in creating content, images and speech, the use of artificial intelligence applications and robots in the medical, agricultural and industrial fields, and the emergence of artificial intelligence applications. By creating digital characters in human form, and understanding the meaning of the word algorithms.

The results of the field study showed a high level of awareness among Egyptian university youth about the opportunities for artificial intelligence applications in improving the quality and accuracy of products and services, finding new technical solutions to complex problems and its role in increasing productivity and efficiency in industrial and service processes, learning and self-development, increasing education among individuals about the nature of use, and its contribution. Applications of artificial intelligence in enhancing innovation and creativity and presenting new ideas. The existence of mechanisms for interaction and communication between users and developers of artificial intelligence applications, optimal employment of capabilities and resources, and participation in making content and decisions.

The results of the study also revealed a high level of youth awareness of the risks of artificial intelligence applications, which were represented by an increase in unemployment and the impact on the labor market due to the automation of jobs, unequal access to jobs and services, the production and falsification of content and audio-visual clips using deepfake, and an increase in misinformation and fake news. , Uncertainty about generative AI data and information, lack of transparency around the use of data and information to understand how decisions are made, algorithmic bias and discrimination against specific groups or ideas, surveillance, tracking, invasion of privacy, and the use of autonomous weapons in wars.

The main words:

Opportunities and risks - applications of artificial intelligence - university youth.

المقدمة:

يشهد العالم في وقتنا الراهن موجات تحول هائلة في مجالات التحول الرقمي وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، فتصاعد الحديث عن الاتجاه إلى "أنسنة الآلة" و"ميكنة البشرية""، وتحولت العديد من الأفكار الخيالية التي كانت تطرحها الأعمال السينمائية في هوليود في إطار ما كان يُعرف بأفلام الفانتازيا أو الخيال العلمي، إلى واقع نشاهده ونلمسه في حياتنا اليوم، والأمثلة كثيرة في هذا الصدد بدءًا من الصعود إلى القمر إلى السيارات الطائرة والإنسان الآلي الذي يقوم بالعديد من الأعمال في المجالات المختلفة الطبية والزراعية والهندسية والعسكرية..إلخ (حسن، 2019).

نحن نقف عند فجر حقبة جديدة تعمل الثورة التكنولوجية على تغيير حياتنا بسرعة هائلة، مما يغير بشكل كبير الطرق التي نعمل ونتعلم بها وحتى تلك التي نعيش بها سويًا. يمر الذكاء الاصطناعي بنمو هائل وإيجاد تطبيقات جديدة في عدد متزايد من القطاعات، بما في ذلك الأمن والبيئة والبحث والتعليم والصحة والثقافة والتجارة إلى جانب الاستخدام المتزايد التعقيد للبيانات الضخمة. الذكاء الاصطناعي هو الحدود الجديدة للإنسانية بمجرد عبور هذه الحدود، سيؤدي الذكاء الاصطناعي إلى شكل جديد من الحضارة الإنسانية. المبدأ التوجيهي للذكاء الاصطناعي ليس أن يصبح مستقلاً أو يحل محل الذكاء البشري. ولكن يجب علينا أن نتأكد من تطويره من خلال نهج إنساني قائم على القيم وحقوق الإنسان. نحن نواجه سؤالًا حاسمًا: ما نوع المجتمع الذي نريده غدًا؟ تفتح ثورة الذكاء الاصطناعي آفاقًا جديدة ومثيرة لكن الاضطراب الأنثروبولوجي والاجتماعي الذي يجلبه في أعقابه يتطلب دراسة متأنية (أزولاي، غير مبين سنة النشر).

لا شكّ أن البشريّة على أبواب ثورة جديدة ستغيّر شكل حياة البشر، ثورة عمادها الذكاء الاصطناعي، وتُعَدّ ثورة شاملة على مُختلف المستويات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والأمنيّة وغيرها؛ لأنّ تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتفرَّع وتتزايَد بصورة لا يُمكن استيعابها

وحصْرها؛ فهي تكاد تدخل في المجالات الإنسانيّة كافّة. ويُعرَّف الذكاء الاصطناعي على أنّه أحد فروع علوم الكومبيوتر المَعنيَّة بكيفيّة مُحاكاة الآلات لسلوكِ البشر. وقد قام الجدلُ حول الثورة التي سيُحدثها الذكاء الاصطناعي بسبب التداعيات الإيجابية والسلبية لتطبيقاته المتعددة . فقد أكَّد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنّ "الذكاء الاصطناعي هو المستقبل ليس بالنسبة إلى روسيا فحسب، بل بالنسبة إلى الإنسانيّة بأسرها.. هناك إمكانيّات ضخمة ولكنْ هناك أيضاً مَخاطِر عديدة اليوم.. والذي سيُصبح قائدًا في هذا المجال سيكون الحاكِم في العالَم" . غير أنّ بوتين نبَّه وحذَّر في الوقت ذاته من مَخاطِر الذكاء الاصطناعي، لكونه ثورة تكنولوجيّة لها مميّزاتها، بقدر ما لها تهديداتها؛ فاختراع الطائرات مثلاً، يُمكن أن يجعل حياة البشر أسهل وأسرع، كما يُمكنه أن يقضي على هذه الحياة عبر توظيف هذا الاختراع للقتل والإبادة (شمس،2019).

تقوم فكرة الذكاء الاصطناعي على تحويل الوعي بالذات الإنسانية وفهمها إلى تكنولوجيا، لكن ذلك ينشئ متوالية من التفاعلات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية، فالآلة الذكية (الحاسوب والروبوت والطابعة الثلاثية الأبعاد..) بما هي محاكاة للإنسان في التفكير والتحليل، وربما لاحقاً الإدراك والتداعيات، تغير وعي الإنسان لذاته، ومن ثم وبطبيعة الحال، فإن الآلة نفسها سوف تتغير أو تنشأ أجيال جديدة منها تحاكي هذه التغيرات(غرابية،2020).

أولاً: مشكلة البحث:

في خضم التطورات المتسارعة التي يشهدها عالمنا الحالي بسبب الثورة الصناعية الرابعة وتطورات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، بات من الجلي الآن أننا بصدد ثورة جديدة تؤثر على كافة جوانب حياتنا بدءًا من أجهزة الاستخدام الشخصي التي تعرف كثيرًا عن تفضيلاتنا الشخصية من خلال طبيعة عملها، وحتى الطائرات بدون طيار والأسلحة الذكية التي ستغير يوما ما من طبيعة الحروب التقليدية والجيوش النظامية بل قد تتعداها إلى تغيير خريطة التحالفات وميزان القوى الدولي. ومن ثم، تفرض هذه التطورات التي أحدثتها تقنيات الذكاء الاصطناعي في بنية الحياة الاجتماعية والاقتصادية، والإنسانية بشكل عام، الوقوف على خصائص هذه التقنيات ومجالاتها وتطبيقات استخدامها، وأهم الفاعلين والمطورين المؤثرين في صناعة هذا المجال، مع مناقشة إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي، وكذلك تقديم رؤية استشرافية حول انعكاساته على مستقبل البشرية (فضلي،2023).

أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تعد قاطرة التطور البشري المستقبلية، حيث ارتفاع مميزات توظيف هذه التقنيات التكنولوجية في رفع مستوى الإنتاج في وقت أقل وجهد مقنن والحفاظ على الطاقة البشرية لاستثمارها في مجالات أخرى، إلا إن هذه التقنية الحديثة تثير في ذات الوقت عدد من التحديات الأمنية والأخلاقية في حالة تزايد الاعتماد البشري عليها، مما يجعل يجعل من عملية تقنين كيفية توظيفه ووضع ضوابط لذلك أمراً لا غنى عنه للمجتمعات التى ترغب في دخول المستقبل، حيث تثير تقنيات الذكاء الاصطناعي إشكاليات تتعلق بمدى قبول الأفراد لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حياتهم الخاصة والعملية والشعور بالراحة في التفاعل مع الآلات والأنظمة الحاسوبية الإلكترونية، وتقبل فكرة قيام هذه التقنيات بالحصول على البيانات الشخصية الخاصة بالأفراد المتفاعلين معها وتوظيفها ضمن حزم البيانات الضخمة التى

يعتمد عليه الذكاء الاصطناعي، حيث توجد ردود فعل رافضة لاختراق خصوصية الأفراد (خليفة،2019، ص2).

انقسمت آراء الخبراء حول الذكاء الاصطناعي إلى قسمين رئيسيين؛ قسم يرى أنه يحسن حياة الأفراد ويجعلها أكثر سهولة، وهو ما صرح به "مارك زوكربيرج"، رئيس ومؤسس موقع الفيس بوك، وأن كل من يخشى الذكاء الاصطناعي فهو "يأسف على الوهم ويغالط البشر" كما ذكر الملياردير الأميركي مارك أندرسون، بينما عبر قسم آخر عن مخاوفه من التداعيات السلبية للذكاء الاصطناعي على حياة البشر، بل وغالى هذا الاتجاه في تشاؤمه إلى الحد الذي جعله يتنبأ بأنه سيؤدي في نهاية المطاف لنشوب حرب عالمية قادمة على حسب تصريحات "أيلون موسك"، رئيس ومؤسس شركات "تسلا وسباس أكس"، بل يذهب عالم الفيزياء العملاق "ستيفن هوكينج" إلى أبعد من ذلك للقول بأن تطوير ذكاء اصطناعي كامل قد يمهد لنهاية الجنس البشري"، ومن ثم فقد اختزل التوجهان السابقان تداعيات الذكاء الاصطناعي، إما في سعادة البشرية أو تدميرها، دون بروز رأي ثالث يسعى إلى تبني موقف معتدل، أو وسط بين التوجهين السابقين .وقد يرجع هذا الجدل إلى أن الثورة التي سيحدثها الذكاء الاصطناعي أكبر من قدرة البشر على استيعابها حالياً، كما تعكس حالة الاستقطاب والانقسام الشديد بين التوجهين حالة القلق التي تنتاب الجميع تجاه الذكاء الاصطناعي، خاصة مع إدراك كلا الفريقين أن وجهة نظر الفريق الآخر تحمل جانبًا من الصواب في بعض النقاط التي أثارها للدفاع عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أو مهاجمتها(عبد الوهاب وآخرون، 2018، ص3).

لا يجب علينا التهوين من مخاطر وتهديدات تقنيات الذكاء الاصطناعي، كما لا يجب علينا التأخر في الاستفادة من تقنياته المختلفة التي يمكن توظيفها بشكل إيجابي

ومفيد في مختلف شؤون حياتنا كما هو الحال مع استخدامنا لها في أجهزتنا الذكية المختلفة كالهواتف والساعات وغيرها (الأسد،2022،ص381).

يقف الذكاء الاصطناعي (AI) كقوة تحويلية لديها القدرة على إعادة تشكيل جوانب مختلفة من المجتمع؛ نظرًا لأن تكامل تقنيات الذكاء الاصطناعي أصبح أكثر انتشارًا، فإنه يؤدي إلى العديد من الآثار التي تمس الحياة اليومية، بدءًا من المخاوف الأخلاقية الناجمة عن التحيز الخوارزمي إلى التغييرات العميقة في سوق العمل بسبب الأتمتة. إن فهم هذه الآثار المجتمعية أمر بالغ الأهمية، حيث يمتد تأثير الذكاء الاصطناعي إلى ما هو أبعد من مجرد التقدم التكنولوجي، لذا لابد من التعمق في التأثير متعدد الأوجه للذكاء الاصطناعي على المجتمع، واستكشاف التحديات والفرص التي يقدمها في مجالات مثل الخصوصية والتحيز والشفافية وتسليط الضوء على تداعيات دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في نسيج حياتنا اليومية (البلوشي،2023) .

لقد دخل الذكاء الاصطناعي الحياة المعاصرة بشكل سريع، وشهدت النقلة من الذكاء الاصطناعي الفهام إلي الذكاء الاصطناعي فائق الذكاء مدة عشر سنوات تقريباً، وخلال هذا العقد مر الذكاء الاصطناعي بخمس مراحل متتالية ألقت بظلالها على الحياة اليومية، لذلك فإن مهمة العلوم الاجتماعية فهم وتفسير التحولات المترتبة على الذكاء الاصطناعي من خلال ابتكار مقاربات نظرية مناسبة ومواكبة. والتركيز على سبل الاستفادة من فرص الذكاء الاصطناعي من أجل سعادة البشر. والاعتماد على مداخل بينية لفهم التداعيات الاجتماعية للذكاء الاصطناعي ومجابهتها(رشاد، 2023).

على الرغم من أن العالم بدأ التعرف على مصطلح " الذكاء الاصطناعي" خلال مؤتمر لكلية دارتموث الأميركية في خمسينات القرن الماضي؛ فإن القضية الأخلاقية بشأن تطوراته احتاجت لعقود حتى تتبلور وتتطور، إذ تناسبت طرديًا -ولا تزال- مع

نمو تطبيقاته وانتشارها منذ المحاولات البسيطة الأولى حتى اللحظة التي يتفاعل فيها البشر راهناً مع " تشات جي بي تي" ونسخه المتلاحقة. وبالنسبة إلى العاملين في قطاع التكنولوجيا سواء على مستوى الصناعة أو الابتكار، فإن ثمة وجهين لقضية "الأخلاقيات"؛ فمن جهة يدعو فريق لإخضاع التطورات المرتقبة للمسألة الأخلاقية قبل تطبيقها وعدّها معياراً حاكماً إلى حد المطالبة بـ"هدنة لحوكمة التطبيقات، لضمان عدم إضرارها بالبشر"، غير إن ذلك على الوجه الآخر " قد يعطّل أو يدفع المطورين للارتداد إلى الخلف"، وفق ما يقدر فريق آخر (بدر،2023).

بناءً على المؤشرات السابقة يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسي الآتي: ما تصورات الشباب الجامعي نحو فرص ومخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

ثانيًا: أهداف البحث :-

أظهر الذكاء الاصطناعي تقدمًا تقنيًّا كبيرًا السنوات الخمس الماضية في العديد من المجالات الحياتية، وهو ما نتج عنه العديد من الإيجابيات مثل التطور الصحي، وزيادة الأمن البيئي والبشري، وخلق فرص عمل مختلفة.. وغيرها، ولكن وعلى الجانب الآخر أثار انتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي تخوف الكثيرين، خاصة مع توقعهم لتأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على زيادة معدلات البطالة، وعدم دقة البيانات، التي قد ينتج عنها تحيز في اتخاذ القرارات وغيرها من المخاوف والتحديات. لكن هذه التحديات لن تعيق التوسع في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في شتى المجالات. لذا، بات من الضروري على الدول والمجتمعات التحضير لمرحلة هيمنة الذكاء الاصطناعي على المجتمعات البشرية، وذلك لتفادي تداعياتها السلبية والاستفادة من مميزاتها، وذلك بالاهتمام بتعليم البرمجة للأطفال في مراحل التعليم المبكرة، وإنشاء أقسام وكليات للذكاء الاصطناعي والروبوتكس، وتهيئة الإطار القانوني الذي ينظم استخدام هذه التقنيات من سيارات

ذاتية القيادة وربوتات وغيرها، ووضع النظم الاجتماعية التي تحمي العمال الذين سيتأثرون سلبيًا جراء انتشار هذه التطبيقات (عبد الوهاب وآخرون، 2018، ص14-15).

لذا، جاء الهدف الرئيسى للدراسة في التعرف على تصورات الشباب نحو فرص ومخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتشمل الأهداف الفرعية :

1- تحديد مستوى معرفة الشباب الجامعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
2- الكشف عن رؤى الشباب الجامعي لفرص تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
3- الوقوف على طبيعة مخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الشباب الجامعي.

ثالثاً: أهمية البحث :-

إن التحديات والفرص الناجمة عن الثورة الصناعية الرابعة، وخاصة عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتطلب فهمًا دقيقًا لكيفية التعامل معها، وتستدعي تكاتف الجهود بين الحكومات والشركات وصناع القرار والأكاديميين والأفراد، بل يجب أن تسعى الحكومات إلى تنمية قدراتها فى إطار وجود منظومة سريعة التغير، ورؤية طويلة الأجل، وعدم النظر إلى التكنولوجيا أو ما يصاحبها من مشكلات باعتبارها قوى خارجيّة لا يمكن للإنسان التحكم بها، بل يجب العمل على استغلال الفرصة والقوّة التى يمتلكها المواطنون، والمستهلكون والمستثمرون في رسم ملامح الثورة الصناعية الرابعة. لقد تجدد الاهتمام بتطبيق أدوات علم الاجتماع لتحليل الطبيعة والعواقب الاجتماعية للذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة نتيجة الاستخدام الواسع لتقنيات الذكاء الاصطناعي في مجموعة واسعة من المجالات الاجتماعية، بدءًا من التعليم إلى الأمن، ومن البيع بالتجزئة إلى الرعاية الصحية (

شاكر،2021). لذلك تنبع أهمية هذه الدراسة كونها محاولة بحثية لمعرفة تصورات الشباب الجامعي نحو فرص ومخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث إن دراسة التداعيات الاجتماعية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تمنح مجموعة من المؤشرات الكمية والكيفية بشأن أبرز هذه الآثار سواء كانت فرصًا أو مخاطر تؤثر في مجالات الحياة الإنسانية.

رابعًا: مفاهيم البحث:-

1- تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

مع التطور التقني والتسارع المعرفي أكتسب مفهوم الذكاء الاصطناعي تطورًا ملحوظًا عبر مراحله التاريخية، وبالرغم من تعدد مفاهيمه إلا إن أوجه الربط بين جميع المفاهيم لا تخرج عن إطار محاكاة الآلة للسلوك البشري لتوفير الجهد والوقت والكلفة وقدرة الآلة على اتخاذ قرارات تتسم بالجودة وفق المعرفة الجاهزة والكامنة بهذه الآلات. ويمكن تعريف تطبيقات الذكاء الاصطناعي إجرائيًا بأنها تطبيقات نموذجية آلية لتمثيل المعرفة، والتي تتسم بقدرتها على مجاراة الذكاء البشري ومحاكاة السلوك الإنساني وفهم طبيعته والقيام بأعماله إضافة للاستدلال الفعلي والإصلاح الذاتي (اليحمدي،2021).

يتمتع الذكاء الاصطناعي بالقدرة على معالجة البيانات وتحليلها باستخدام تقنيات الحوسبة الحديثة والتعلم الآلي، وتطبيقها على العديد من المجالات الحيوية والصناعية، ومن هذه التطبيقات(فضلي،2023):

التطبيقات الطبية؛ حيث يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في تصوير الأشعة السينية والتصوير بالرنين المغناطيسي لتسريع عمليات تشخيص الأمراض وتحسين دقتها. ويمكنه أيضًا مساعدة الأطباء في التشخيص والعلاج، كما يمكنه مساعدة

المرضى في مراقبة ومتابعة حالاتهم الصحية. كما يستخدم الذكاء الاصطناعي أيضًا من قبل الدول في تطوير **تقنيات الأمن والحماية من الهجمات الإلكترونية،** والكشف عن الأنشطة غير الطبيعية والتهديدات الأمنية المحتملة، وتوفير حماية أفضل للبيانات الأمنية الحساسة. **وفي مجال التمويل،** يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين أداء الاستثمار وإدارة المخاطر، والتنبؤ بالأسعار والتغيرات في السوق. كما يستخدم أيضًا في التحليل النفسي للمستثمرين، لفهم العوامل التي تؤثر في قراراتهم، **وفي مجال الأعمال.** بالإضافة إلى تحليل البيانات والسوق، وتوفير التوصيات للعملاء والمستخدمين، وتحسين تجربة المستخدم. كما يستخدم أيضًا في تحليل النصوص وفهم اللغة الطبيعية، وتطوير الروبوتات والأتمتة الذكية لتحسين الإنتاجية والكفاءة. إضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في مجالات أخرى منها التعليم **وأعمال التسويق الرقمي والتجارة الإلكترونية،** من خلال توفير التوصيات الشخصية للعملاء وتحليل سلوكياتهم وتوجيه الإعلانات إلى الفئات الأكثر اهتماما. ففي التعليم، يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل البيانات وتحديد الطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي أو تحسين الأساليب التعليمية. هذا فضلاً عن الاستخدامات الأخرى الممكنة للذكاء الاصطناعي في مجالات **الأمن والدفاع، والزراعة والبيئة، حيث يمكن استخدامه للتنبؤ بحالة الطقس وتحسين إدارة الموارد الطبيعية.** يتضح مما سبق أن الذكاء الاصطناعي يشمل العديد من التقنيات والمفاهيم الأساسية مثل تعلم الآلة وتحليل البيانات والشبكات العصبية والتعرف على الصوت والصورة واللغة الطبيعية، وغيرها الكثير من التقنيات الحديثة والمتطورة. كما تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي أيضًا في تطوير صناعة السيارات، حيث تقنيات القيادة الذاتية. بالإضافة إلى تحليل بيانات الاستشعار المختلفة، مثل الرادار والكاميرات، وتطبيقها على السيارات لجعلها أكثر ذكاءً وأمانًا.

2- الفرص والمخاطر:

ارتبط المفهوم السوسيولوجي للمخاطرة بأولريش بيك بسبب كتابه الذي ظهر بعنوان "مجتمع المخاطرة" عام 1986 ثم أصدر المؤلف عام 2006 كتاب "مجتمع المخاطر العالمي : بحثا عن الأمان المفقود"، مشيرًا في المقدمة إلى أن ما كان يبدو مبالغًا فيه قبل عشرين عامًا أصبح أمرًا واقعًا ومحسوسًا . ومن أمثلة المخاطر التي ذكرها بيك: التغير المناخي الناتج عن أنشطة إنسانية، وبخاصة الصناعات والنقل التي تطلق كميات كبيرة من الغازات تؤدي إلى رفع حرارة الأرض، أو الإضرار بطبقة الأوزون في الجو، والإرهاب العالمي غير المرتبط بدولة أو مكان، والذي يستخدم وسائل وأساليب يصعب معرفتها أو توقعها مثل العمليات الانتحارية. يعرف "أولريش بيك" مجتمع المخاطر بأنه "حالة من توافق الظروف أصبحت فيها فكرة إمكانية التحكم في الآثار الجانبية و الأخطار التي يفرضها اتخاذ القرارات محل شك " . و هنا نلاحظ أن المخاطرة مرتبطة باتخاذ القرار بشأن سلوك ما قد يحقق لنا إما فرصة و إما خطرا(بيك،2013، ص25).

اما أنتوني جيدنز يعرف في كتابه (عالم منفلت) المخاطرة على أنها تلك المجازفات التي يتم تقويمها فعليا في علاقتها بالاحتمالات المستقبلية . كما يقول أنها هي القوة الدافعة للمجتمع الذي يصر على التغير و الذي يريد ان يحدد مستقبله ولا يتركه للدين او التقاليد أو لقوى الطبيعة(جيدنز،2005) .

ويقصد بفرص تطبيقات الذكاء الاصطناعي إجرائيًّا: مجموع التداعيات والتأثيرات الإيجابية الناجمة عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي. والتي تمثلت في عدد من المؤشرات:

– تحسين جودة ودقة المنتجات والخدمات– إيجاد حلول تقنية جديدة للمشكلات المعقدة – زيادة الإنتاجية والكفاءة في العمليات الصناعية والخدمية – التعلم والتطوير الذاتي– تعزيز الابتكار والإبداع وطرح أفكار جديدة – التوظيف الأمثل للقدرات والموارد– المشاركة في صناعة المحتويات والقرارات – تطوير المهارات الشخصية والمهنية للأفراد – التوجية والدعم للأفراد في حياتهم اليومية– توفير فرص جديدة في بيئة العمل.

ويقصد بمخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي إجرائيًّا: مجموع التداعيات والتأثيرات السلبية الناجمة عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتي تمثلت في عدد من المؤشرات:

– زيادة البطالة بسبب أتمتة الوظائف – عدم المساواة – تزييف المحتوى باستخدام تقنية Deepfake – التضليل وعدم اليقين – غياب الشفافية بشأن كيفية اتخاذ القرارات – التحيز الخوارزمي والتمييز – المراقبة والتتبع وانتهاك الخصوصية – عسكرة الAI (الأسلحة ذاتية التشغيل) – سوء استخدام البيانات الشخصية من خلال المخترقين Hackers – زيادة الهجمات السيبرانية و الجرائم الإلكترونية– التأثير على حقوق وحريات الإنسان (حرية التعبير/الحركة) – غياب المساءلة – قلة الإنتاجية والاعتماد المتزايد على روبوتات الدردشة.

خامساً: الرؤى النظرية : نحو تصور نظري مقترح:

1– نموذج قبول التكنولوجيا:

قدم هذا النموذج (Fred Davis) عام1989، وهو تطوير لنظرية الفعل المسبب، وتفترض أن هناك مجموعة من المتغيرات الخارجية التي تؤثر على الاتجاهات

نحو تقبل تكنولوجيا المعلومات وتتمثل في أهمية الاستخدام المدركة وإدراك سهولة الاستخدام، ووفق هذا النموذج، فإن الاستخدام الفعلي للنظام يتحدد بنية القيام بالسلوك، حيث افتراض وجود علاقة متبادلة بين الاتجاهات والقيم اللذين يعملان على إيجاد نية للقيام بالسلوك، ويحدد نموذج تقبل تكنولوجيا المعلومات النوايا السلوكية باتجاه الشخص/المؤسسة نحو الاستخدام، الذي يتشكل من إدراك الشخص/المؤسسة لأهمية الاستخدام، ومن إدراكه لسهولة استخدام النظام(Davis. at el.1989.P983).

العوامل المؤثرة على تقبل واستخدام التكنولوجيا:

المنفعة أو الفائدة المتوقعة للاستخدام، إدراك سهولة الاستخدام، مهارات الاستخدام، المخاطر المتوقعة لتبني الاستخدام، الثقة في استخدام التكنولوجيا، التكاليف المتوقعة لاستخدام النظام (Rochdi,Mohamed, 2009).

إضافة إلى تأثير بعض المتغيرات الخارجية مثل التدريب وخصائص النظام والتأثيرات الاجتماعية، خاصة فيما يتعلق بأهمية استخدام التكنولوجيا بالنسبة للآخرين في المجتمع مثل الرؤساء والزملاء في العمل والجمهور، كذلك، فإن عوامل أخرى مثل البنية التحتية والتقنية من حواسيب وشبكات وأجهزة هواتف وإنترنت تعد أيضًا من العوامل المؤثرة على تبني التكنولوجيا، كما أن تأثير هذه العوامل أيضًا على النية السلوكية لاستخدام التكنولوجيا باختلاف خصائص المستخدم، وكذلك الاستخدام الطوعي لهذه التكنولوجيا والتسهيلات المتاحة لذلك (بريك،2020، ص 455).

يفسر هذا النموذج الكيفية التي ينظر من خلالها المستخدم لقبول التكنولوجيا، والعوامل الكامنة وراء استخدامها من عدمه، وقد وضع Davis وآخرون هذا النموذج ليؤكد على أن عدم قبول المستخدمين للتكنولوجيا يعتبر عائقًا أمام نجاح المنظمة، ويعتمد النموذج على أنه كلما كانت نظرة المستخدم للتكنولوجيا الجديدة على أنها سهلة

الاستخدام ومفيدة، كلما كان هناك اتجاه إيجابي نحوها وبالتالي توافر الرغبة أو الدافعية في استخدامها ، ويقوم النموذج على متغيرات: (Venkateshv,Davis,2003,pp.186-204)

1- المنفعة المدركة: وتعني إدراك الفرد أن استخدام نطام محدد سيحقق له أداء وظيفيًا أفضل ضمن السياق التنظيمي.

2- سهولة الاستخدام المدركة: وهو مقدار الجهد المبذول لاستخدام التقنية مقارنة بالعائد منها في النظام.

3- الاستخدام الفعلي: الذي يتراوح بين الاستخدام القليل والكثيف

وينطلق النموذج من افتراض أن المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة تتأثر بالمتغيرات الخارجية، وتمثل محددات أساسية لقبول التقنيات الحديثة والميل السلوكي للاستخدام، بينما تتأثر النية السلوكية للاستخدام بشكل مباشر بالمنفعة المدركة وتتوسط العلاقة بين الاتجاه للاستخدام والاستخدام الفعلي (علي وآخرون،2016، ص 74-91)

2- النظرية النقدية والذكاء الاصطناعي للجميع:

نحن ندخل حقبة جديدة من الحتمية التكنولوجية والحلولية التي تسعى فيها الحكومات والمشاركون في المجال التجاري إلى التغيير القائم على البيانات، مفترضين أن الذكاء الاصطناعي الآن لا مفر منه ومنتشر في كل مكان. ومع ذلك، لم نبدأ حتى في طرح الأسئلة الصحيحة، ولا تطوير فهم للعواقب. ما يلزم على وجه السرعة هو النقاش الذي يطرح ويجيب على الأسئلة الأساسية حول السلطة. يجمع كتاب " الذكاء الاصطناعي للجميع؟ منظورات نقدية "(2021 ,**Verdegem**) استجوابات نقدية حول ما يشكل

الذكاء الاصطناعي وتأثيره والتفاوتات فيه، بهدف تقديم تحليل لما يعنيه تحقيق الذكاء الاصطناعي الفوائد للجميع.

من خلال تجميع علماء من خلفيات تخصصية متنوعة وسياقات إقليمية مختلفة، يقدم كتاب الذكاء الاصطناعي للجميع؟ تدخلًا حيويًا في أحد أكثر المفاهيم تضخيمًا في عصرنا. حيث يطرح الجزء الأول (الذكاء الاصطناعي: البشر مقابل الآلات) وجهات نظر نقدية حول الثنائية بين الإنسان والآلة وكيفية تأثير الذكاء الاصطناعي وكيف يُعتبر هذا التأثير مهددًا للأنظمة الاجتماعية الحالية والمؤسسات.

وينقب الجزء الثاني (الخطابات والأساطير حول الذكاء الاصطناعي) في الاستعارات والسياسات لطرح أسئلة قياسية حول ما هو الذكاء الاصطناعي "المرغوب" والظروف التي تجعل هذا ممكنًا. كما يُحلل كيفية فهم المعاني الخفية المعروضة بواسطة الذكاء الاصطناعي والتفكيك من الأساطير حول تصويرات الذكاء الاصطناعي.

بينما يناقش الجزء الثالث (القوة والتفاوتات في الذكاء الاصطناعي) كيف أن تطبيق الذكاء الاصطناعي يُثير تحديات مهمة يجب التصدي لها بشكل عاجل. حيث يُقدم تقييمًا نقديًا للذكاء الاصطناعي مركزًا على السلطات والتفاوتات الاقتصادية من خلال فحوصات هيكلية كبرى ودراسات الحالة.

عندما تتجه الأفكار السائدة من قطاعات الحكومات، والشركات، والصناعات، وحتى الأكاديميات نحو تشجيع إمكانيات وفعالية تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ، بدأ "بيتر فيرديجيم" وعدد من العلماء في التفكير من منظور مختلف – تقييم نقدي لتأثير الذكاء الاصطناعي على الإنسانية والقضايا المتصاعدة حول السلطة الرقمية والسيطرة الخوارزمية والمساواة الاجتماعية. من خلال طرح تقييم مفصل للمنطق المخفي والأجندة والآلية وراء الكواليس. بشكل عام، يتحدى كتاب الذكاء الاصطناعي للجميع؟ من جهة

السلطة والأيديولوجيا للذكاء الاصطناعي ويحاول الاستجابة للمخاطر المتصاعدة للذكاء الاصطناعي من جهة أخرى.

يُوفر الذكاء الاصطناعي فرصًا جديدة للأعمال والتكنولوجيا ويوفر العديد من الراحات للمستخدمين/العملاء. كما يمكن أن يخلق الذكاء الاصطناعي كفاءات ويُرقي معايير الصناعة ويُحسِّن قدرات القيادة التلقائية، ويُساعد بعض الأشخاص الذين يحتاجون إلى العثور على حلول جديدة... عندما يُستخدم الذكاء الاصطناعي بشكل صحيح، يمكن أن يُحدث الكثير من الفوائد للإنسانية. ومع ذلك، كما يشير "فيرديجيم" "نُروى قصصًا عن الذكاء الاصطناعي كابتكار نهائي، يُغيِّر طرق عيشنا وعملنا... وفي الوقت نفسه، يُظهر التحليل أن الذكاء الاصطناعي هو بذاته سبب وراء تصاعد المشكلات والأضرار في المجتمع" (ص 2). وتشمل هذه التأثيرات السلبية التمييز والتفاوت المتنامي وتسبب البطالة التكنولوجية، وربما حتى يمكن أن تؤدي إلى نهاية البشرية! لذلك يجب علينا ضرورة التعامل مع هذه المشاكل ومواجهة الصعوبات التي أحدثها الذكاء الاصطناعي في العالم الحديث.

يُقدم "فيرديجيم" **مبادئ رئيسية لتحقيق الديمقراطية الجذرية للذكاء الاصطناعي**(ص13-14)، وهي كالتالي:

1- المبدأ الأول: يجب أن يكون الذكاء الاصطناعي متاحًا للجميع دون استثناء؛ بسبب الاختلافات في العرق والجنس والطبقة وغيرها من التمييزات. يشير فيرديجيم إلى "أنه في مجتمع لائق، يجب أن يكون لدى جميع الأشخاص وصولًا متساويًا تقريبًا إلى المزايا والإمكانيات التي تُنشأ من قبل التكنولوجيات الرقمية مثل الذكاء الاصطناعي" لذا نحتاج في عصر الذكاء الاصطناعي إلى تقليل الفجوة الرقمية.

2- المبدأ الثاني: يجب أن يمثل الذكاء الاصطناعي للجميع، حيث يشير فيرديجيم: "في مجتمع لائق، يجب أن يكون لجميع الأعضاء تمثيل فيما يتعلق بنوع الذكاء الاصطناعي الذي يتم تطويره والخدمات المقدمة". يجب أن لا يخدم الذكاء الاصطناعي فقط احتياجات الطبقة السائدة والوضع الاجتماعي الاقتصادي المرتفع، بل يجب أن يعالج أيضًا احتياجات فئات اجتماعية أخرى.

3- المبدأ الثالث: يجب أن يكون الذكاء الاصطناعي مفيدًا للجميع، حيث يشير فيرديجيم: "يجب أن تُسهم التطورات في الذكاء الاصطناعي في رفاهية الجميع في المجتمع. وهذا يتوافق مع أفكار رايت (2019) حول المجتمع والتضامن، والذي يعتبر أنه بما أنهما مرتبطان بالتفتح البشري ودورهما في تعزيز المساواة والديمقراطية".

واقعيات الذكاء الاصطناعي لبعض الناس مقابل مثاليات الذكاء الاصطناعي للجميع:

يساعدنا فحص السياسات والأخلاق المتعلقة بالذكاء الاصطناعي على استكشاف الأسئلة حول نوعية الذكاء الاصطناعي التي نريد / نحتاج إليها، وكيف يجب أن يكون تطويرها وكيفية التعامل مع تأثيرها. تتم تطوير السياسات على عدة مستويات وتشمل عددًا من أصحاب المصلحة: الحكومات الوطنية، والمنظمات الحكومية الدولية، والشركات، والجمعيات المهنية والأكاديميين.

وبينما تعكس سياسات الذكاء الاصطناعي أولويات أصحاب المصلحة المعنيين، تعبر الإرشادات الأخلاقية عن رؤية لنوع الذكاء الاصطناعي المفضل، والفوائد التي يجب أن يقدمها، وكيفية التعامل مع المخاطر المحتملة. ومن الواضح أن هذا جزء من النقاش القيمي فيمكننا أن نتعلم الكثير من خلال التحليل من المشاركين في هذه المناقشات وكيف يهدفون إلى تشكيل مستقبل الذكاء الاصطناعي.

إن الإجماع حول دور الذكاء الاصطناعي في التنمية الاقتصادية يجعله محورًا رئيسًا في السياسة. قال بوتين بشهرة أن الدولة التي تتصدر في مجال الذكاء الاصطناعي ستكون حاكمة العالم. تسارعت الدول الكبرى لإطلاق مبادرات في مجال الذكاء الاصطناعي، بقيادة الصين والولايات المتحدة الأمريكية. وما هو مفاجئ، هو كم هناك من تداخل في رؤاهما الاستراتيجية. فعند النظر في سياسات الذكاء الاصطناعي، تظهر الصين والولايات المتحدة في صراع مكثف من أجل القيادة العالمية في مجال الذكاء الاصطناعي وتتميز سياساتهم بأهداف وطنية.

ترغب الدول الأوروبية في المشاركة في الابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي وتعزيز قدراتها التنافسية مع التأكيد على أن يكون تأثير الذكاء الاصطناعي على المجتمع ليس مغمورًا. لكن هذا لا يوضح الكثير حول نوعية الذكاء الاصطناعي الذي نريد / نحتاج إليه. ومع ذلك، فإن الاتحاد الأوروبي قد فعل المزيد لتطوير رؤية حول نوعية الذكاء الاصطناعي الذي يجب أن يسعى إليه والجوانب التي يجب التعامل معها في هذا السياق. حيث تموضع الاتحاد الأوروبي بين الصين (رأس المالية الدولية) والولايات المتحدة (رأس المالية السوقية) ويسعى إلى نقل النقاش فيما يتعلق بالتأثير على المجتمع ومواطنيه. هذا التموضع متجانس مع النهج الذي اتبعوه في قانون حماية البيانات العامة (GDPR) في سياق حماية البيانات والخصوصية.

لقد قدم الاتحاد الأوروبي مفهوم " **الذكاء الاصطناعي القابل للثقة**" باعتباره المصطلح الرئيسي الذي يسلط الضوء على نوعية الذكاء الاصطناعي الذي يفضله. هذا المفهوم هو نتيجة استشارة مفتوحة قدمه مجموعة الخبراء العليا للذكاء الاصطناعي. وفقًا لهذه الإرشادات، يجب أن يكون الذكاء الاصطناعي القابل للثقة:

(1) قانوني (احترام جميع القوانين واللوائح السارية).

(2) أخلاقي (احترام المبادئ والقيم الأخلاقية).

(3) قوي (من الناحية التقنية ومع مراعاة البيئة الاجتماعية).

وعلى الرغم من أن هذه الجوانب غامضة (كيف يمكن أن يكون شيئًا أخلاقيًا أو قويًا بالضبط؟) وواضحة ذاتيًا (قليل جدًا من الأشخاص سيفضلون الذكاء الاصطناعي الغير قانوني). فقد جعل الاتحاد الأوروبي هذه الإرشادات أكثر وضوحًا من خلال صياغة أهداف محددة:

وكالة الإنسان / الإشراف.

القوة الفنية / الأمان.

الخصوصية / حوكمة البيانات.

الشفافية.

التنوع / عدم التمييز / العدالة.

الرفاهية الاجتماعية / البيئية .

المساءلة.

هذا مفيد؛ لأن قائمة الأهداف المحددة يمكن قراءتها كقيم نود أن نعزوها إلى الذكاء الاصطناعي.

ليست الحكومات أو المنظمات الحكومية الوحيدة التي تعمل على تقديم رؤية للذكاء الاصطناعي. الشركات لديها أيضًا مصلحة في هذا النقاش لذا من الشيء المفيد فحص كيفية تحدث الشركات التكنولوجية الرائدة عن نوع الذكاء الاصطناعي الذي يرغبون في بنائه. فقد طورت (Google 2020) رؤية تسميها تطوير الذكاء الاصطناعي للجميع، والتي يمكن تلخيصها بتطبيق الذكاء الاصطناعي لتحسين منتجاتهم وتطوير أدوات لضمان أن الجميع يمكنه الوصول إلى الذكاء الاصطناعي. لديهم أيضًا مشروع AI للمنفعة الاجتماعية، مماثل لبرنامج AI for Good لشركة

Microsoft. الأخيرة تهدف إلى استخدام الخبرة في الذكاء الاصطناعي لحل التحديات الإنسانية والبيئية: الذكاء الاصطناعي للأرض، الصحة، إمكانية الوصول، العمل الإنساني، والتراث الثقافي. وعلى الرغم من أن هذه البرامج تبدو طيبة في النظرة الأولى، إلا إنها مصممة بعناية لدعم أهداف المسؤولية الاجتماعية للشركات (Sandoval 2014) وتُعتبر أمثلة واضحة على ما قد يُطلق عليه موروزوف (2013) تكنولوجيا الحلول. المشكلة في رؤى الذكاء الاصطناعي هذه للشركات هي أنها تفتقر إلى المضمون، وبالتالي لا تكشف عن أي شيء حول ما ينوه بالضبط وكيف يمكن أن يكون لها فعالية وكيف يمكن أن تفيد المجتمع.

في الختام، تناقش فصول هذا الكتاب تطور وتأثير الذكاء الاصطناعي أو الخوارزميات على العواقب الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية. يفحص الكتاب الواقع المتغير، ويُقدم الانتقادات، ويقدم الآراء حول كيفية التعامل مع الذكاء الاصطناعي. بعض الكتَّاب حتى يفكروا في كيفية العيش معه بسلام. هذه جميعًا مناقشات قيمة لفهم التغيرات في العلاقات بين الإنسان والآلة – الناس والذكاء الاصطناعي. مبادئ "الديمقراطية الجذرية" لفيرديجيم تدمج قيمًا إنسانية كبيرة مثل المساواة والتحول الرقمي والتحرر البشري. ومع ذلك، ما إذا كان بإمكان تحقيق هذه المبادئ في معظم الواقعيات لا يزال محل شك، بالإضافة إلى أنه سيكون تحديًّا كبيرًا تقييد استخدامات الذكاء الاصطناعي؛ نظرًا لأنه يراقبنا بالفعل بعناية!

– الفرص والتحديات من منظور النظرية النقدية:

أحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في العديد من جوانب حياتنا، من الرعاية الصحية وال تعليم إلى الصناعة والترفيه. في حين أن الذكاء الاصطناعي يوفر العديد من الفرص لتحسين الكفاءة والإنتاجية، فإنه يثير أيضًا مخاوف أخلاقية واجتماعية واقتصادية كبيرة . وفيما يلي استكشاف الفرص والمخاطر التي يقدمها الذكاء الاصطناعي من منظور

النظرية النقدية (Verdegem, 2021) (Whittlestone,2019)، حيث ترى النظرية النقدية أن التكنولوجيا ليست محايدة بل يتم تشكيلها وتوظيفها من قبل هياكل القوة والهيمنة في المجتمع ، لذلك من المهم أن نكون نقديين تجاه الذكاء الاصطناعي وأن نضمن استخدامه بطرق تعزز العدالة الاجتماعية بأن نكون أكثر وعيًا بكيفية استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز أو تقويض السلطة ، وكيف يمكن أن يؤثر على علاقتنا الاجتماعية وحياتنا اليومية.

الفرص:

تحسين الكفاءة والإنتاجية:

يمكن للذكاء الاصطناعي أتمتة المهام المتكررة مما يوفر الوقت والجهد، مما يمكن استخدامه لتحسين الكفاءة في مجالات كثيرة بما في ذلك الرعاية الصحية والتعليم والنقل.

الابتكار والتقدم العلمي:

يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تطوير تقنيات جديدة، وحل المشكلات المعقدة، مما يمكن استخدامه لدفع عجلة التقدم العلمي في مجالات مثل الطب والهندسة.

الوصول إلى الخدمات:

يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في توفير الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم للمجتمعات المهمشة.

التحديات:

التحيز الخوارزمي :

يمكن أن تعكس خوارزميات الذكاء الاصطناعي التحيزات الموجودة في البيانات التي يتم تدريبها عليها، مما يؤدي إلى التمييز ضد مجموعات معينة من الناس.

الشفافية والمساءلة :غالبًا ما تكون أنظمة الذكاء الاصطناعي معقدة وغير شفافة، مما يجعل من الصعب فهم كيفية اتخاذ القرارات، يمكن أن يؤدي هذا إلى نقص المساءلة عن الأضرار التي تسببها أنظمة الذكاء الاصطناعي.

الخصوصية والأمان: يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لجمع كميات هائلة من البيانات الشخصية مما يثير مخاوف بشأن الخصوصية والأمان.

فقدان الوظائف: يمكن أن يؤدي الذكاء الاصطناعي الى أتمتة الوظائف، مما يؤدي إلى فقدان الوظائف والبطالة.

السيطرة والهيمنة :

يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز سيطرة الحكومات والشركات على الأفراد.

3- الذكاء الاصطناعي ومجتمع المخاطر.. هل سنصل إلى مرحلة هيمنة الآلات الذكية والخطر الوجودي – انقراض البشرية؟ :

مجتمع المخاطر هو مصطلح برز خلال التسعينات لوصف الطريقة التي يقوم فيها المجتمع الحديث بالاستجابة للمخاطر. المصطلح يرتبط ارتباطاً وثيقًا بالعديد من الكتاب عن الحداثة، ولا سيما "أنتوني غيدنز" و"أولريش بيك". يرى "أولريش بيك" أن التغير التكنولوجي في تقدمه المتسارع يجلب معه أنواعًا جديدة من المخاطر التي ينبغي على الإنسان أن يواجهها أو يتكيف معها. حيث تنتج التكنولوجيا أشكالًا جديدة من المخاطر ونحن مطالبون دائمًا بالرد على هذه التغييرات والتكيف معها . ولا يقتصر مجتمع المخاطرة في رأيه على الجانبين الصحي والصناعي، فحسب بل يشمل كذلك على سلسلة من التغيرات المترابطة المتداخلة في حياتنا الاجتماعية المعاصرة .ومن

جملة هذه التغيرات: التقلب في أنماط العمالة ، تزايد الإحساس بانعدام الأمن الوظيفي، وانحصار أثر العادات والتقاليد على الهوية الشخصية، وتآكل أنماط العائلة التقليدية وشيوع التحرر في العلاقات الشخصية ، كما يرى "بيك" إن التفاوت واللامساواة المتزايدة بين مجتمعات المعمورة يمثلان واحد من أخطر التحديات التي تواجه العالم في مطلع القرن الواحد والعشرين، ومع تسارع عمليات الحداثة تصبح توابع نجاحات الحداثة مثار حديث . حيث تنشأ رعونة جديدة واستهتار بالمخاطرة؛ بسبب فشل مواصفات وشروط حسابها ومعالجتها. ووفقًا لمثل هذه الظروف ينشأ مناخ أخلاقي جديد للسياسة تلعب فيه القيم الثقافية التي تختلف من بلد لآخر دورًا محوريًّا . (جلول،2021، ص 434-436).

يشير "أواريش بيك" إلى أن كلمة "مجتمع المخاطرة" التي وصفها عنوانًا لكتابه في عام 1986 لا تضع مصطلحًا لحقبة من حقب المجتمع العصري الحديث مجتمع لا يتجرد فقط من أشكال الحياة التقليدية، ولكنه يسخط كذلك على الآثار الجانبية للتحديث الناجح أي مع السير الذاتية غير الآمنة والأخطار التي يصعب إدراكها وتطول الجميع، ولا يستطيع أحد أن يؤمن نفسه بشكل مناسب ضدها، وقد توصل إلى مجموعة من النتائج:-

- يتمتع الخطر بنفس القوة "المدمرة للحرب" أما لغة الخطر، فهي معدية وقادرة على تغيير شكل عدم المساواة الاجتماعية. فالأزمة الاجتماعية قائمة على تسلسل هرمي، أما الخطر الجديد، فهو في المقابل ديمقراطي. فهو يصيب الأغنياء والأقوياء أيضًا. كما تصبح هزته واضحة في كافة المجالات. حيث تنهار الأسواق ولا تتمكن النظم القانونية من إدراك الحقائق، وتوجه الاتهامات للحكومات.

– يحدد الخوف الإحساس بالحياة، حيث تحتل مسائل الأمن والحرية والمساواة المراكز المتقدمة من حيث الأولويات على مقياس تدرج القيم، مما يؤدي إلى تغليظ القوانين وزيادة حدتها (بيك،1986، ص32).

يندرج كل من التهديد وعدم الأمان دائمًا بين شروط الوجود الإنساني، الأمر الذي كان ينطبق بشكل أقوى في الماضي عما هو حاليًا بمفهوم معين . حيث كان تهديد الفرد وأسرته بالمرض والوفاة المبكرة، أو تهديد الجماعة بسبب المجاعات والأوبئة أكبر كثيرًا في العصور الوسطى من اليوم . ولكن يجب أن نفرق بين ذلك وبين دلالة المخاطرة التي ارتبطت منذ بدايات العصر الحديث بالأهمية المتزايدة في عملية التحديث لكل من اتخاذ القرار وعدم الأمان . وتتعلق دلالة المخاطرة بأخطار مستقبلية أصبحت موضوعات الحاضر غالبًا ما تنتج عن نجاحات التمدن والحضارة (بيك،2013، ص24).

وتبقى مساحتان مكملتان للمسكوت عنه في عالم أفكار "أولريش بك" (غياب مجتمع الفرص) هما؛ مفهوم الفرصة وديناميةعولمة مجتمع المخاطر. فالحقيقة أن رمزية الخطر كمفهوم مركزي تفرض فهم قاصر لنتاج عمليات التحديث يستبعد هيكليًّا وجهها الآخر، المتمثل في الفرصة. ولا يترتب على التكنولوجيا الحديثة وأنماط العقلانية والرشادة المعاصرة سلسلة متصلة من التحديات فقط، بل تخلق فرص جديدة غير مسبوقة على مستويات مختلفة، والعامل الحاسم هنا هو الكيفية التي تتوزع بها المخاطر والفرص على الأفراد والجماعات الكبرى في المجتمع المعني وعلاقتها الجدلية. فالأمر الذي لا شك فيه هو أن هناك مجموعات بعينها تتكون على أسس مهنية وجغرافية وعرقية وغيرها تستفيد وأخرى تضار من تحولات اللحظة الراهنة، وفي ظل مجال سياسي عاجز عن الفعل أو مفتقد للفعالية، ودولة قومية تتراجع عالميًّا ، حيث تعود قضية العدالة وتكافؤ الفرص لموقع القلب من ساحة النقاش العام، وتلعب دورًا مهمًّا في الحوار حول منظومات

القيم والتوافق المجتمعي. يصمت "أولريش بك" عن انعكاسات غياب عدالة توزيع المخاطر والفرص على نسقه النظري والتفسيري ويكتفي بالتأكيد على أن الصراع الطبقي قد ولى زمانه وأن عدم العدالة يزيد من راديكالية الحداثة الثانية. نحن أمام أجندة ليبرالية جديدة ذات طابع خاص تبرر تجاهل مصالح الأغلبيات وتخلي السياسة عن مسئوليتها تجاه المجتمع وهيمنة الفهم التكنوقراطي على إدارة عمليات التحديث بأحاديث فلسفية عن عالمية وعمومية المخاطر. نظريًا تقع مسئولية مواجهة مثل هذه الأجندة المهيمنة بصياغات شتى على عاتق قوى اليسار بتنويعاتها المختلفة؛ القديمة والجديدة، البرلمانية وغير البرلمانية، الماركسية وما بعد الماركسية، والخيط الناظم لها جميعاً هو مقاومة الرأسمالية المعولمة والمستفيدين(Haves) من آلياتها المالية والنقدية واستعادة المضامين الإنسانية، خاصة المساواة والعدالة لأنماط التطور المجتمعي، وإدارك الحقائق غير الوردية لواقع خاسري اللحظة الراهنة (Have– Nots) من جماعات المهمشين والعمالة البسيطة ومواطني المجتمعات الفقيرة (المناور وملاعب،2020، ص118).

والجدل الدائر بين العلماء في العالم حول أخطار تتعلق بمستقبل البشرية، حيث حذر بعض الخبراء بينهم رئيسا شركتي "أوبن إيه آي" و"غوغل ديبمايند" من أن الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى انقراض البشرية، ، ولكن متى يمكن للآلات أن تهيمن على البشر؟ فمنذ إطلاقه في نوفمبر 2022 يعد "تشات جي بي تي" روبوت الدردشة الذي يستخدم الذكاء الاصطناعي للإجابة على الأسئلة أو إنشاء نص أو حتى كود بناء على طلب المستخدمين أسرع تطبيق إنترنت نموًّا في التاريخ. وخلال شهرين فقط وصل مستخدموه إلى 100 مليون، وهو رقم استغرق تطبيق انستجرام عامين ونصف للوصول إليه، وفقًا لشركة المراقبة التكنولوجية "سينسور تاون".

أن الشعبية الهائلة لتشات جي بي تي، الذي طورته شركة "أوبن إيه آي" بدعم مالي من مايكروسوفت، أثارت تكهنات شديدة حول تأثير الذكاء الاصطناعي على

مستقبل البشرية. حيث دعم عشرات الخبراء بيانا نُشر على صفحة الويب الخاصة بمركز أمان الذكاء الاصطناعي بأنه **ينبغي أن يكون الحد من خطر الانقراض؛ بسبب الذكاء الاصطناعي أولوية عالمية، إلى جانب المخاطر المجتمعية الأخرى كالأوبئة والحروب النووية.**

إن النصوص (من المقالات والشعر والنكات إلى كود الكمبيوتر) والصور (كالرسوم البيانية واللقطات المصورة والأعمال الفنية) التي تنتجها أنظمة الذكاء الاصطناعي مثل "تشات جي بي تي" و"دال إي" و"بارد" و "ألفاكود"، لا يمكن تمييزها عن العمل البشري. ويستخدمها الطلاب لكتابة واجباتهم المدرسية والسياسيون لكتابة الخطب، والمثال على ذلك الخطاب الذي ألقاه الممثل الديمقراطي "جيك أوشينكلوس" في الكونغرس الأمريكي باستخدام الذكاء الاصطناعي، فهي تقوم بمحاكاة البشر.

في مارس 2022، دعا أكثر من 1000 خبير تقني "جميع مختبرات الذكاء الاصطناعي إلى التوقف فورا لمدة 6 أشهر على الأقل، عن تدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي الأكثر قوة من "جي بي تي 4"، أحدث إصدار من تشات جي بي تي. وكتب أحد مؤسسي شركة أبل "ستيف وزنياك"، ورواد التكنولوجيا الآخرين ومنهم "إيلون ماسك" مالك شركة تيسلا وسبيس إكس: "يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي ذات الذكاء التنافسي البشري أن تشكل مخاطر عميقة على المجتمع والإنسانية". وكان ماسك أحد مؤسسي شركة "أوبن إيه آي"، قبل أن يستقيل من مجلس الإدارة بسبب خلافات مع قيادة الشركة.

كما أعربت "كاريسا فيليز" من معهد أخلاقيات الذكاء الاصطناعي بجامعة أكسفورد، عن قلقها من أن الذكاء الاصطناعي قد يلفق معلومات مضللة بمعدل ضخم. مع اقتراب موعد الانتخابات الأمريكية في عام 2024، ومع تسريح القائمين على سلامة وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي في منصات مهمة مثل تويتر وغيرها تشعر بقلق أكبر

حيال ذلك. وتعترف حكومة الولايات المتحدة بالتهديدات المحتملة. حيث أكد البيت الأبيض في بيان يوم الرابع من مايو2023 أن الذكاء الاصطناعي أحد أقوى التقنيات في عصرنا، ولكن لاغتنام الفرص التي يوفرها، ينبغي علينا أولا الحد من مخاطره، لذلك حض البيت البيض شركات التكنولوجيا على حماية الجمهور من مخاطر الذكاء الاصطناعي.

كما أوضح "كارلوس إغناسيو غوتيريث" ، باحث السياسة العامة في معهد مستقبل الحياة أن أحد أكبر التحديات التي يمثلها الذكاء الاصطناعي هو أنه لا توجد هيئة جماعية من الخبراء تقرر كيفية تنظيم ذلك، كما يحدث على سبيل المثال مع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ. وأن المفتاح للحد من مخاطر الذكاء الاصطناعي هو إنشاء نظام حوكمة له . حيث تتجلى المخاطر عند تخيل مستقبلًا يوجد فيه كيان يمتلك الكثير من المعلومات حول كل إنسان على هذا الكوكب وعاداته بفضل عمليات البحث على الإنترنت بحيث يمكنه التحكم بنا بطرق لا ندركها. فأسوأ سيناريو ليس اندلاع حروب بين البشر والروبوتات. الأسوأ هو أننا لا ندرك حدوث تلاعب بنا؛ لأننا نتشارك على هذا الكوكب مع كيان أشد منا ذكاء.

وقد صرح "آرفيند نارايانان" عالم الكمبيوتر بجامعة برينستون بأن سيناريوهات الكوارث الشبيهة بالخيال العلمي غير واقعية، حيث إن الذكاء الاصطناعي الحالي ليس قريبًا من امتلاكه القدرة الكافية على تحقيق هذه المخاطر. ونتيجة لذلك، ينصرف الانتباه عن أضرار الذكاء الاصطناعي على المدى القريب. ورغم الجدل الدائر حول مدى اكتساب الآلات الذكاء الواسع الذي يتمتع به الإنسان، لاسيما الذكاء العاطفي، إلا إنها من أكثر الأشياء التي تقلق من يعتقدون في أننا نقترب من الوصول إلى المرحلة الثالثة. فقد حذر من يلقب بـ "الأب الروحي للذكاء الاصطناعي" جيفري هينتون، الرائد في تعليم الآلات من خلال التجربة، من أننا ربما نقترب من هذه المرحلة." ففي الوقت الحالي،

الآلات ليست أذكى منا، لكنني أعتقد أنها قد تكون قريبة من تحقيق ذلك". فقد أعلن "هينتون" في بيان أرسله إلى صحيفة نيويورك تايمز مغادرته شركة جوجل، معربًا عن ندمه على ما قدمه من عمل؛ لأنه يخشى أن تستخدم "الجهات السيئة" الذكاء الاصطناعي للقيام "بأشياء سيئة. وضرب مثالا لذلك : تخيل أن بعض الجهات السيئة مثل الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" قرر منح الروبوتات القدرة على إنشاء أهداف خاصة بها . فقد حذر من أن الآلات يمكنها في النهاية "إنشاء أهداف فرعية مثل:"أنا بحاجة لاكتساب مزيد من القوة"، ما قد يشكل "خطرًا وجوديًّا". كما أطلق الفيزيائي البريطاني "ستيفن هوكينغ" تحذيرا صارخًا في 2014 قبل أربع سنوات من وفاته، من إن تطوير ذكاء اصطناعي بالكامل قد يعني نهاية الجنس البشري. مؤكدًا أن آلة بهذا المستوى من الذكاء "ستنطلق من تلقاء نفسها وتعيد تصميم نفسها بمعدل متزايد".

هناك أحد أكبر المتحمسين للذكاء الاصطناعي، وهو المخترع والمؤلف المستقبلي "راي كورزويل" الباحث في الذكاء الاصطناعي في غوغل والمؤسس المشارك لجامعة "سينغيولاريتي" في وادي السيليكون. حيث يعتقد "كورزويل" أن الإنسان سيكون قادرًا على استخدام الذكاء الاصطناعي الفائق، للتغلب على الحواجز البيولوجية، فقد توقع أنه بحلول عام 2030 سيكون البشر قادرين على تحقيق الخلود بفضل الروبوتات النانوية (الصغيرة للغاية) التي تعمل داخل أجسامنا، وتقوم بإصلاح أي ضرر أو مرض (سمينك ،2023).

تؤدي زيادة الاحتكاك مع الآلات إلى انفصال البشر تدريجيًّا عن محيطهم الاجتماعي البشري، وهو ما يفقد العلاقات الإنسانية مرونتها التقليدية، ويجعلها أكثر صلابة وجموداً، فتتحول طرق التفكير والتفاعلات البشرية من التعقيد المفيد إلى التنميط، ولو كان منتجًا، ويصبح الهدف من العلاقات الإنسانية ماديًّا بعدما كان معنويًّا بالأساس. فالثورة الصناعية الرابعة ستغير ما نقوم به وما نحن عليه، وستؤثر على هويتنا وكل

الأمور المرتبطة بها، إذ سيتغير شعورنا بالخصوصية، وبمفاهيم الملكية، وأنماط الاستهلاك، والوقت الذي نكرسه للعمل والترفيه، وكيفية تطوير عملنا، وتنمية مهاراتنا، ولقاءاتنا مع الآخرين. هناك الكثير من المتحمسين والمتبنين للتكنولوجيا، ولكن في بعض الأحيان قد يتساءل المرء ما إذا كان اندماج التكنولوجيا في حياتنا يمكن أن يقلل من بعض قدراتنا البشرية المثالية، مثل التعاطف والتعاون وعلاقتنا مع هواتفنا الذكية هي مثال على ذلك، فالاتصال المستمر قد يحرمنا من أحد أهم أصول الحياة، وهو الوقت اللازم للتوقف والتفكير، والدخول في محادثة ذات معنى. والواقع أن البشر يتفوقون على الآلات بالقوة الناعمة والمهارات العاطفية التي تشمل المحبة والتعاطف والتعاون ، وهذا التفوق العاطفي للبشر لن يُهزم وسيبقى قضية خصوصية للبشر دون غيرها من الآلات(الدهشان، 20، ص9).

4- الأثر الاجتماعي للذكاء الاصطناعي:

أعلن عالم الفيزياء العظيم "ستيفن هوكينج" مخاوفه من احتمال تفوق الذكاء الاصطناعي على الذكاء البشري، وأن يصبح قادرًا على تطوير نفسه لاستخدامات تتعارض مع قيم الإنسان الأخلاقية، وقد يقدم فى مجال تكنولوجيا الأسلحة وإدارة الحروب أسلحة قادرة على اختيار الأهداف التى تريد تدميرها دون تحكم بشرى. كما أعرب "هنرى كيسنجر" أيضا عن قلقه إزاء التطورات التكنولوجية الحديثة، وخوفه من أن تصبح أجهزة الكمبيوتر قادرة على التواصل بعضها مع بعض دون تدخل بشري واستخدام لغة تواصل لا يفهمها البشر، وقال إن البشرية لا تدرك عواقب هذه التطورات الحديثة التي قد تؤدي إلى خلق عالم يعتمد على التكنولوجيا، ولا يخضع للمعايير الأخلاقية والفلسفية المتعارف عليها بين البشر. دفعت هذه المخاوف مجموعة من العلماء إلى توقيع خطاب مفتوح في يناير 2015 للتعبير عن تخوفهم من التطور غير المنضبط للذكاء الاصطناعي، ودعوا إلى إجراء أبحاث تركز على الأثر الاجتماعي للتقدم التكنولوجي، مع استمرار

الجهود العلمية لتطوير تكنولوجيا المعلومات لخدمة البشرية. في نفس العام تم إنشاء مركز "معهد مستقبل الحياة" بهدف وجود مركز لدراسة الاستخدام الآمن للذكاء الاصطناعي وحماية البشرية من أى تطورات تكنولوجية تتعارض مع القيم الإنسانية، وفي هذا الصدد يجب أن نشير إلى كلمات "ستيفن هوكينج" **(مستقبل البشرية هو سباق بين تزايد قوة التكنولوجيا وحكمة البشر في استخدامها، علينا أن نتأكد من فوز حكمة البشر في هذا السباق)** . فيما يتعلق بقلق بعض المفكرين من تأثير الذكاء الاصطناعي على المعتقدات الدينية وإمكانية إنتاج معتقدات دينية جديدة، أو طرح تفسيرات دينية تتعارض مع الفهم التقليدي مما يؤثر على الإيمان الفردي والجماعي، ربما قد يكون ذلك مشكلة في دول العالم الثالث، لكن قضايا الإيمان الديني في أوروبا الغربية تم تجاهلها منذ عدة عقود، ويختلف الوضع في الولايات المتحدة التي لا تزال تحت التأثير القوى للحركات التبشيرية المسيحية المتطرفة خاصة في الولايات الجنوبية والغربية الوسطى..ربما لا داعي لهذا القلق من تأثير الذكاء الاصطناعي على قيم وأفكار المجتمع البشري. وقد يكون للذكاء الاصطناعي دور مفيد في التخلص من العديد من الأساطير الموروثة والأوهام والفكر الاتكالي، وقد يساعد أيضًا على نشر المعرفة العلمية الحديثة وكشف التاريخ الزائف والقيم المعادية للإنسانية الرفيعة. ولكن قد يحدث العكس لهذا التمني المثالي، ويقوم الذكاء الاصطناعي بإنتاج أفكار فلسفية جديدة تمثل تحديًا للعقل الإنساني والقيم الأخلاقية الضرورية لاستمرار الجنس البشري وتطوره(مرقص، 2023).

كيفية تأثير الأتمتة في حياتنا... ونعني بذلك إمكانية انخفاض المرونة النظامية أو زيادة الهشاشة النظامية عبر الاعتماد بصورة أكبر على الأدوات الاصطناعية. ويّعد انهيار البورصة عام2010 مثالًا على نشوء أشكال جديدة من الهشاشة النظامية جراء استعمال الأدوات الاصطناعية. وغالبا ما يتخذ هذا التناقص في المرونة شكل نظرة

مفرطة الثقة بالأدوات الاصطناعية أو نظرة غير نقدية بما يكفي لها. وقد بدأت تتضح هذه الثقة غير المبررة في تعاملنا مع الأدوات الاصطناعية البدائية التي نستعملها حاليًا. ويشكل ذلك مظهرًا من مظاهر ميل البشر نحو التحيز للأتمتة حيث ميل البشر الموثق لإسناد المزيد من المصداقية للنتائج والقرارات التي تتخذها الأدوات الاصطناعية بدون الأخذ في الحسبان مخاطر التحيز والأخطاء الكامنة في هذه الأدوات. وتوضح مناقشة باريزر (Pariser) بشأن فقاعات الترشيح(filter bubbles) وغيرها من الكشوفات التي جرت في الآونة الأخيرة حول خوارزميات معالجة الأخبار في فيسبوك Facebook مدى سهولة إخفاء دور الخوارزميات في حياتنا اليومية. ولا شكّ في أن هذا الدور سينمو مع الوقت. وللتحيز للأتمتة أيضًا انعكاسات مهمة على المساءلة في صنع القرارات كمسائل الاستئناف في نظام العدالة الجنائية على سبيل المثال. **فلا تستطيع نظم مؤتمتة عدة أن تعرف متى تكون في حالة خطأ، وخاصة عندما تتعلق هذه الحالة بالأعراف الاجتماعية.** وفي جهودنا الرامية لاستكشاف الآثار الحالية والمستقبلية المحتمّلة للذكاء الاصطناعي في مجالي الأمن ومستقبل العمل، تمكنا من تحديد المحاور الشاملة التالية لآثار الذكاء الاصطناعي: الأدوات الاصطناعية هي في الواقع مضاعفات للانتباه قادرة على أن تحدث آثارًا نظامية غير متوقعة وخطيرة. يزيد الاعتماد على الأدوات الاصطناعية خطر تقلص المرونة. للذكاء الاصطناعي القدرة على التسبب بفوضى اقتصادية واجتماعية سريعة غير مسبوقة. تعد تفضيلات هجرة وتوظيف ذوي المواهب في مجال بحث وتطوير الذكاء الاصطناعي حول العالم من المخاوف الجغرافية السياسية المهمة (أوسوبا وويسلر الرابع، 2017، ص 14– 17).

من المتوقع من الذكاء الاصطناعي أن يتجاوز القدرات البشرية في مجالات تعزيز الاستثمارات المالية، وأثبتت أنظمة التشخيص الذكية أنها أكثر دقة من الأطباء في تشخيص الأمراض، لكن ماذا عن الحكومات؟ وماذا سيكون تأثير الذكاء الصناعي

على طبيعة الحكومة وكيف تضع سياساتها في أي بلد كان؟ بل كيف تم بالفعل تشكيل السياسة وتعطيلها من خلال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي؟ وإذا كانت الآلات ستكون جزءًا من نظامنا السياسي، فهل يمكنها اتخاذ قرارات أخلاقية؟ وإلى أي مدى يمكن لهذه الآلات أن تدرك مجموعة واسعة من التخصصات التي يدخل فيها صنع القرار السياسي بما في ذلك الفلسفة الأخلاقية والقيم وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع؟ وهل سنصل إلى مرحلة يتم فيها القضاء على البشر في صنع القرار السياسي؟ وهل يجب رفض صنع القرار البشري واستبداله باتخاذ القرارات القائمة على البيانات، والمدعومة بالذكاء الاصطناعي؟ ربما نعم، أو قد تكون الإجابة لا.... يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي إحدى أقوى الأدوات لصناع السياسات لمتابعة نهج سياسي قائم على البيانات، مع التعلم الآلي وتقنيات التحليلات التنبؤية. وسيوفر صورة دقيقة لما تحتاجه البلاد وكيف يمكن حل مشاكلها. مثلا، لنفترض أنه مع الذكاء الاصطناعي تمكنا من التنبؤ ببعض نقاط الضعف في الاقتصاد التي يمكن أن تؤدي إلى المزيد من البطالة، فيمكننا حلها مسبقًا، ضمن قدرة هائلة لتحليل كميات كبيرة من البيانات في غضون ثوان قليلة، توفر على صناع السياسة مجموعات المستشارين الذين يحتاجون لأيام على الأقل لإنجازها، وتقليل تكاليف الحملات السياسية. كما يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين إنتاجية النظام أثناء تحليل الثغرات في النظام. أيضًا يحدد الذكاء الاصطناعي من يقود ومن يتخلف سياسيًّا، فمن المرجح أن يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى تغيير الطيف السياسى بأكمله. وتتفوق الرسائل السياسية التى يتم إنشاؤها بالذكاء الاصطناعي على توصيات مستشاري الحملة في اختبار استطلاعات الرأي. لذلك، تتطلب الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في السنوات المقبلة اتخاذ قرارات سياسية ذكية الآن. إذ يخلق الذكاء الاصطناعي الثروة العالمية وفرص العمل، ويجعل الحكومة أكثر كفاءة، وتمكين الصناعة من القيام بالمزيد بموارد أقل، وتعزيز التنمية، ومكافحة الأوبئة، وحماية البيئة.

لكن من نتائجه أيضًا أن عددًا قليلا من البلدان والأفراد سيستولون على الجائزة. بينما يتخلف الباقون عن الركب. وخوارزميات البحث عن الربح التى تغزو الخصوصية، وتعطل الديمقراطية وتتوحش على الكوكب. الذكاء الاصطناعي هو جائزة عملاقة! ومن تخلف عنها لن يبلغ الثورة الصناعية الرابعة(عقيل، 2023).

سادسًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **نوع البحث وأسلوبه:**

يقع البحث الراهن ضمن الأبحاث الوصفية والتي تصيغ ملامح الظواهر المدروسة للوقوف على عواملها وتحديد خصائصها، ولا تقف عند مجرد جمع البيانات بل تتجه إلى تحليلها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها كميًّا وكيفيًّا للوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها (شفيق، 2000، ص 108). وقد اعتمد البحث على الأسلوب الوصفي باعتباره الأسلوب الأنسب لدراسة تصورات الشباب نحو فرص ومخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- **طرق وأدوات البحث:**

انطلاقًا من الهدف العام للبحث، فقد اعتمد البحث على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، باعتبارها الطريقة الملائمة للتعرف على تصورات الشباب الجامعي نحو فرص ومخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وقد اعتمد الباحثون فى عملية جمع البيانات الميدانية على أداة المقياس للحصول على رؤى واتجاهات الشباب حول فرص ومخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ فتم تصميم المقياس الإلكتروني على Google Drive ووضع رابط المقياس على موقع الفيسبوك والواتس آب، وتضمن المقياس ثلاثة محاور رئيسة هي: (المعرفة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، فرص تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي)، وقد تم ملء الاستمارات خلال شهري ديسمبر 2023 ويناير 2024. وتم تحليل البيانات عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

ثبات وصدق المقياس:

جدول (1) ثبات وصدق مقياس تصورات الشباب نحو فرص ومخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
المعرفة	10	%63
الفرص	15	%87
المخاطر	15	%79
المجموع	**40**	**%76**

تبين من خلال معادلة ألفا كرونباخ ثبات المقياس، حيث بلغت قيم معامل ألفا (63%، 87%، 79%) لكل من (المعرفة، الفرص، المخاطر). وباستخدام مقياس التجزئة النصفية لقياس صدق المقياس وجد أن مستوى الصدق قد بلغ 76%.

- **عينة البحث:**

يتمثل مجتمع البحث فى جميع الشباب المصري الجامعي؛ ونظراً لاتساع مجتمع الدراسة، فقد اعتمد الباحثون على عينة كرة الثلج " الشبكية " والتي تستخدم حين يصعب الوصول لكل مفردات مجتمع البحث، حيث تم إرسال رابط المقياس إلى مجموعات من الطلبة في جامعة عين شمس عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والواتس آب)، وطلب من المبحوث الذي يستقبل الرسالة أن ينشرها إلى الطلبة الآخرين المنتمين لكليات جامعة عين شمس ويحثهم على التعاون بالإجابة على تساؤلات المقياس، وهو جوهر عينة " كرة الثلج " الطريقة التي يتم اختيار المشاركين فيها بواسطة الترشيحات أو الإحالات . والهدف من استخدامها في هذا البحث هو ضمان الوصول إلى نسبة كبيرة من شباب جامعة عين شمس خاصة مع تشتت مجتمع البحث، وقد بلغ عدد مفردات العينة 513 مفردة .

- خصائص العينة:

جدول (2) خصائص عينة الدراسة

المتغيرات الديمجرافية	الفئات	ك	%
النوع	ذكر	119	23.2
	أنثى	394	76.8
الكلية	عملية	98	19.1
	نظرية	415	80.9
الفرقة الدراسية	الأولى	8	1.6
	الثانية	46	9.0
	الثالثة	153	29.8
	الرابعة	306	59.6
مستوى الدخل	من1000 ---- إلى أقل من 3000	111	21.6
	من3000---- إلى أقل من 5000	244	47.6
	من5000--- إلى أقل من 8000	82	16.0
	من8000---- إلى أقل من 10000	41	8.0
	من 10000فأكثر	35	6.8
إجمالي العينة		513	100

من حيث النوع، بلغت نسبة الذكور **23.2**% بينما بلغت نسبة الإناث**76.8**% من إجمالي العينة، من حيث الكلية بلغت الكليات العملية نسبة 19.1% والكليات النظرية بلغت 80.9%، من حيث الفرقة الدراسية، حققت الفرقة الرابعة أعلى نسبة، فقد بلغت 59.6% يليها الفرقة الثالثة التي بلغت 29.8%، ومن حيث مستوى الدخل كانت فئة من 3000 إلى أقل من 5000 هي الأعلى فقد بلغت 47.6% يليها فئة من 1000 إلى أقل من 3000 التي بلغت **21.6**% .

سابعًا: عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها:

1- معرفة الشباب الجامعي بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته :-

نحن نعيش في عصر تنتشر فيه المعلومات والمعارف وردود الأفعال بشكل سريع، كما أن القائمين على صناعة الاتصال يشهدون تطورًا في مستويات المعرفة والإدراك لدى الجماهير، إضافة إلى تطور أنواع وأشكال الوسائل الإعلامية التي تنشر خيارات متنوعة من المحتوى، ونتيجة للتطورات في التقنيات الرقمية؛ فقد تغيرت طريقة وصول المواد الاتصالية للجمهور وحجم استهلاك المحتوى. حيث تأتي تقنية الذكاء الاصطناعي اليوم لتقدم الحل في تطوير وتجويد المخرجات الاتصالية، وتُعرّف هذه التقنية بأنها: مفهوم يشمل تقنيات خوارزمية تمكن البرامج الحاسوبية من أداء بعض المهام المعرفية بشكل يضاهي قدرات البشر أو ربما أفضل، وتجعلها تحاكي القدرات البشرية وأنماط عملها (موقع سبق، فبراير 2023).

تعد تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي واحدة من أكثر التقنيات انتشارًا في القرن الحادي والعشرين، وتؤثر على جميع جوانب الحياة اليومية وبيئة الأعمال وسياسات الحكومة. ونتيجة لتوالي وتتابع الابتكارات التكنولوجية والرقمية بشكل فيه مزيج من التداخلات التقنية التي تتفاعل مع بعضها البعض، والتي انتجت بدورها تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، يوجد عدة فاعلين رئيسين يشاركون في تطوير وتعزيز تقنيات هذا المجال. ومن المتوقع أن ينمو حجم سوق الذكاء الاصطناعي بنسبة قد تصل إلى 54

% سنويًا، وهو ما يستدعي ضرورة التفكير في حجم وفعالية هذه التطبيقات على حياتنا اليومية، والبحث كذلك عن الإيجابيات والسلبيات التي قد تؤثر علينا. ذلك أن استيعاب العالم للتطورات المتلاحقة في تقنيات الذكاء الاصطناعي أصبح مشوبًا بالشكوك، وتعالت حالة عدم اليقين بشأن شكل الحياة التي قد يصبح عليها غير المجهزين لاستقبال تلك المتغرات. ومن ثم تثير هذه التطورات المتسارعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي العديد من التساؤلات حول مستقبل عالمنا في ظل تطورات الذكاء الاصطناعي(فضلي،2023، ص3).

كشفت دراسة اليماني في محور وعي الشباب المصري بمفهوم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته على أن هناك اهتمامًا من الشباب المصري بالحصول على المعلومات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، كما كشفت على ارتفاع إدراك عينة الدراسة لمفهوم الذكاء االصطناعي وتقنياته، حيث جاء في المقدمة التأكيد على مرونة الذكاء الاصطناعي وتقنياته في الحصول على سرعة رد الفعل في جميع المواقف، ثم بدء الذكاء الاصطناعي مع تطوير بعض البرامج الحاسوبية المختلفة والألعاب الالكترونية وغيره ، ثم الإشارة إلى أن الذكاء الاصطناعي يقوم على فكرة اتخاذ الآلة لسلوك يعتمد على البرامج الحاسوبية المختلفة لخلق قدرات ذهنية الكترونية تحاكي القدرات البشرية، ثم التأكيد على أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تساعد في تخزين كم كبير من المعلومات وتحليلها والتمييز بين المعلومات المختلفة بشكل دقيق، ثم الإشارة لتمتع تقنيات الذكاء الاصطناعي بقدرتها على الإدراك الحسي، ومنه اتخاذ القرارات بشكل سليم، عن طريق دراسة جميع الاحتمالات وإتقان نتائجها، ومن ثم، اختيار أفضل القرارات التي تؤدي إلى النتائج المطلوبة، ثم ارتباط تقنيات الذكاء الاصطناعي بمفهوم الآلة ، وأخيًرا يقتصر قدرة الذكاء الاصطناعي على تبني السلوك بناء على المعلومات المخزنة بها لكن لا يمكن الاعتماد عليه في تصحيح المعلومات المخزنة به وإلا إنه جارٍ ابتكار البرامج التقنية التي تحاكي قدرات البشر (اليماني،2023 ، ص507–508). وقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن تحديد مستوى معرفة الشباب الجامعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، كما يتضح في الجدول الآتي:

جدول (3) معرفة الشباب الجامعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي

معرفة الشباب بتطبيقات الذكاء الاصطناعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1- تعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على ترجمة اللغات بسرعة فائقة	2.88	0.378	1	مرتفع
2- تلعب تطبيقات الذكاء الاصطناعي دورًا في صناعة المحتوى والصورة والحديث	2.81	0.488	2	مرتفع
3- تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي الروبوتات في المجالات الطبية والزراعية والصناعية.	2.68	0.615	3	مرتفع
4- تقوم تطبيقات الذكاء الاصطناعي بتكوين شخصيات رقمية بشكل بشري.	2.64	0.650	4	مرتفع
5- تقوم تطبيقات الذكاء الاصطناعي بتكوين شخصيات رقمية بشكل بشري.	2.45	0.697	5	مرتفع
6- أفهم معنى كلمة خوارزميات	2.34	0.766	6	مرتفع
7- أعرف المقصود بالذكاء الاصطناعي التوليدي	2.14	0.800	7	متوسط
8- أدرك تعلم الألة الذاتي أو الشبكات العصبية الاصطناعية.	2.11	0.801	8	متوسط
9- أعرف الإستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي.	1.96	0.826	9	متوسط
10- استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حياتي اليومية مثل ChatGPT	1.92	0.869	10	متوسط
المجموع	24.93	7.69		مرتفع

يستخلص من إجابات عينة الدراسة ارتفاع مستوى معرفة الشباب الجامعي بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، حيث جاء في المقدمة عمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على ترجمة اللغات بسرعة فائقة، ثم دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى والصورة والحديث، ثم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الروبوتات في المجالات الطبية والزراعية والصناعية، ثم قيام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بتكوين شخصيات رقمية بشكل بشري، ثم فهم معنى كلمة خوارزميات.

كما كشفت النتائج عن إدراك عينة الدراسة بمستوى متوسط المقصود بالذكاء الاصطناعي التوليدى، ثم أدراك تعلم الألة الذاتى أو الشبكات العصبية الاصطناعية، ثم معرفة الإستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي، وأخيرًا استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحياه اليومية مثل ChatGPT؛ وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن غالبية عينة الدراسة من الكليات النظرية .

2- فرص تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الشباب الجامعي:

على مر الزمن، كان الذكاء الاصطناعي حاضراً فقط في الخيال العلمي، فتارةً ما يسلط الضوء على الفوائد المحتملة للذكاء الاصطناعي على البشرية وجوانبه الإنسانية المشرقة، وتارةً أخرى يسلط الضوء على الجوانب السلبية المتوقعة منه، و يتم تصويره على أنه العدو الشرس للبشرية الذي يعتزم اغتصاب الحضارة والسيطرة عليها. إلا إنه في عام 2018، أصبح الذكاء الاصطناعي حقيقة لا خيال ، ولم يعد يحتل مكانًا في عالم الثقافة الشعبية فقط, فقد نمت هذه التكنولوجيا بشكل كبير على أرض الواقع حتى أصبحت أداة رئيسية تدخل في صلب جميع القطاعات. لقد خرج الذكاء الاصطناعي من مختبرات البحوث ومن صفحات روايات الخيال العلمي، ليصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية ، ابتداءً من مساعدتنا في التنقل في المدن وتجنب زحمة المرور، وصولاً

إلى استخدام مساعدين افتراضيين لمساعدتنا في أداء المهام المختلفة , واليوم أصبح استخدامنا للذكاء الاصطناعي متأصل من أجل الصالح العام للمجتمع(Smith,2018).

إن العالم كان ولا يزال يعاني من أزمات إنسانية مستمرة ناجمة عن الكوارث الطبيعية والكوارث التي يتسبب بها الإنسان ، وبينما تسعى المنظمات الإغاثية للتعامل مع هذه الكوارث والأحداث ، لا يزال عملها في كثير من الأحيان لا يعدو أن يكون ردّة فعل ومن الصعب توسيع نطاقه. إلا إن الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات، ستساعد على إنقاذ المزيد من الأرواح وتخفيف المعاناة، وذلك عن طريق تحسين الطرق التي تتنبأ بحدوث وتعزيز وسائل للتعامل مع الكوارث قبل أو بعد وقوعها. لذلك أطلقت مايكروسوفت برنامج" الذكاء الاصطناعي من أجل الأرض AI for Earth "، والذي يهدف إلى حماية كوكب الأرض من خلال علم البيانات .

أننا وصلنا إلى نقطة فريدة وغير مسبوقة في تاريخ البشرية ، فنحن أمام حقبة جديدة تعرف باسم الثورة الصناعية الرابعة، هذه الثورة خلقت لنا فرص كبيرة لإعادة تشكيل الطريقة التي ندير بها بيئتنا اليوم ، حيث يتم تسخير قدرات الرقمنة والتحولات المجتمعية من أجل حل المشاكل البيئية وخلق ثورة في مجال الاستدامة. وإدراكاً لهذه الفرصة الفريدة، أعلنت كلّ من مايكروسوفت وناشونال جيوغرافيك عن شراكة جديدة للمضي قدماً في الأبحاث التي تدور حول التحديات البيئية الكبيرة من خلال استخدام قوة تقنيات الذكاء الاصطناعي في القطاعات الأربعة الرئيسة: الزراعة والمياه والتنوع البيولوجي وتغير المناخ. حيث إن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون مغيرًا لقواعد اللعبة في مواجهة التحديات المجتمعية الملحّة وخلق مستقبل أفضل, وتعتبر القارة الافريقية أفضل مكان يمكن من خلاله لمس التغييرات الجذرية للذكاء الاصطناعي، حيث يمكن أن يؤدي التبني المبكر لأدوات الذكاء الاصطناعي في مجالات مثل الزراعة

والحفاظ على الموارد إلى تحقيق فوائد بيئية و اقتصادية، وذلك انطلاقاً من إتاحة القدرة على إدارة الموارد الطبيعية بشكل أفضل ووصولاً إلى رفع مستوى القوى العاملة. إحدى الجوانب الإنسانية أيضاً في استخدام الذكاء الاصطناعي والتي تم الاعتماد عليها بشكل متزايد في الآونة الأخيرة، والتي استطاعت عن طريق أدوات الذكاء الاصطناعي من تمكين الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة بالحصول على الاستقلالية والإنتاجية، وهو تطبيق" الذكاء الاصطناعي لمساعدة المكفوفين (SeeingAI)" المجاني ، والذي يقوم باختصار بوصف مشهد العالم من حولك، حيث يمكن من خلاله قراءة النص بصوت عالٍ والتعرف على الأشخاص وعواطفهم، إضافة الى وصف المشاهد اليومية. يمكن إقران تطبيق آخر يدعى سوندسكيب "Soundscape" ، حيث يمكّن هذا التطبيق الأفراد المصابين بالعمى أو ضعف الرؤية من القدرة على استكشاف العالم من حولهم عن طريق استخدام تجربة صوتية ثلاثية الأبعاد. يمكن أيضاً استخدام الذكاء الاصطناعي من أجل دعم الفئات المهمشة في المجتمع ، حيث عقدت مؤخراً مؤسسة سيج "Sage"شراكة مع معهد مدينة سول للعدالة الاجتماعية في جنوب إفريقيا بهدف إطلاق برنامجrAInbow ، وهو عبارة عن برنامج مدعوم بالذكاء الاصطناعي يعمل على مساعدة ضحايا العنف الأسري، حيث تم إجراء مقابلات مع ضحايا العنف الأسري للحصول على فهم أفضل حول كيفية طلب المساعدة ، وقد وقع الاختيار على جنوب أفريقيا؛ لأنها تتصدر أعلى قائمة الدول من حيث معدلات قتل الإناث في العالم. يعمل برنامج "rAInbow" على توفير بيئة آمنة لضحايا العنف الأسري، حيث يساعد هذا البرنامج الفئات المهمشة من معرفة حقوقهم وخيارات الدعم المتاحة لهم إضافة الى الأماكن التي يمكن أن يتلقوا فيها المساعدة . فمن المتوقع أن يساهم البرنامج في تحقيق عوائد إيجابية كبيرة فيما يتعلق بالقضايا المجتمعية والتي تتضمن من بينها كيفية ضمان حماية المرأة في المجتمع(Smith,2018). وفي سياق مشابه ، أعلن عن إطلاق برنامج جديد يسمى بالذكاء الاصطناعي لخدمة العمل الإنساني AI for)

(Humanitarian Action، والذي سيسخر قدرات الذكاء الاصطناعي من أجل مساعدة العالم على التعافي من الكوارث ، وتلبية احتياجات الأطفال ، وحماية اللاجئين والنازحين ، فضلا عن تعزيز تطبيق قوانين حقوق الإنسان... مما يؤكد أننا نعيش في فترة استثنائية غير مسبوقة من التاريخ ، إذ أصبح لدينا ولأول مرة على الإطلاق حلولاً حقيقية لمعالجة بعض من أكبر المشاكل حول العالم ، ولقد حان الوقت لجعل الذكاء الاصطناعي يأخذ دورًا رياديًّا في خدمة الإنسانية وإنقاذ كوكبنا(مايكروسوفت).

في الآونة الأخيرة، اتضح التأثير الكبير للذكاء الاصطناعي في قطاعي التعليم والرعاية الصحية، حيث يعمل الذكاء الاصطناعي على تبسيط العمليات وتوفير معلومات أكثر دقة مما يجعل هذه الصناعات أكثر كفاءة وفعالية. وعلى الرغم من الاعتبارات الأخلاقية فلا يمكن إنكار الفوائد المحتملة للذكاء الاصطناعي في هذه الصناعات(Frackiewicz،2023): في مجال التعليم، أصبحت منصات التعلم المدعومة بالذكاء الاصطناعي شائعة بشكل متزايد، حيث تقدم تجارب تعليمية مخصصة للطلاب. كما يمكن أيضًا استخدام الذكاء الاصطناعي لتقييم الأداء الأكاديمي للطلاب وتقديم ملاحظات حول مجالات التحسين. يمكن لأنظمة التدريس المدعومة بالذكاء الاصطناعي أيضًا أن توفر للطلاب تعليمات ودعمًا مخصصين. وفي صناعة الرعاية الصحية ، يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتشخيص الأمراض وعلاجها بشكل أكثر دقة وكفاءة. يمكن لأنظمة التصوير الطبي التي تعمل بالذكاء الاصطناعي اكتشاف الأمراض في وقت مبكر وبدقة أكبر من أي وقت مضى. يمكن أيضًا استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات المريض لمساعدة الأطباء على إجراء تشخيصات أكثر دقة. تُستخدم الروبوتات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي أيضًا في الجراحة لتقديم نتائج جراحية أكثر دقة ودقة.

جدول (4) فرص تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الشباب الجامعي

فرص تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الشباب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1- تؤدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى تحسين جودة ودقة المنتجات والخدمات	2.72	0.541	1	مرتفع
2- تعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إيجاد حلول تقنية جديدة للمشكلات المعقدة	2.65	0.576	2	مرتفع
3- تلعب تطبيقات الذكاء الاصطناعي دوراً في زيادة الإنتاجية والكفاءة فى العمليات الصناعية والخدمية	2.65	0.584	3	مرتفع
4- تؤدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى التعلم والتطوير الذاتي	2.63	0.631	4	مرتفع
5- تعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على زيادة التثقيف بين الأفراد حول طبيعة الاستخدام	2.62	0.611	5	مرتفع
6- تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الابتكار والإبداع وطرح أفكار جديدة	2.61	0.649	6	مرتفع

7- توجد آليات للتفاعل والتواصل بين مستخدمي ومطوري تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	2.59	0.594	7	مرتفع
8- تقوم تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالتوظيف الأمثل للقدرات والموارد	2.53	0.628	8	مرتفع
9- تشجع تطبيقات الذكاء الاصطناعي المشاركة فى صناعة المحتويات والقرارات	2.49	0.691	9	مرتفع
10- تعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية والمهنية للأفراد	2.48	0.707	10	مرتفع
11- تعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحفيز الاستخدام الفعال وتجنب العقبات	2.46	0.636	11	مرتفع
12- تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي الأفراد والشركات على اتخاذ القرارات بشكل أفضل	2.44	0.688	12	مرتفع
13-تقدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوجية والدعم للأفراد في حياتهم اليومية	2.35	0.730	13	مرتفع

14- تعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على توفير فرص جديدة في بيئة العمل	2.28	0.796	**14**	**مرتفع**
15- تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الوضع الاقتصادي للأفراد و المجتمعات	2.25	0.751	**15**	**مرتفع**
المجموع	38.35	9.009		**مرتفع**

كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع إدراك الشباب الجامعي بفرص تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظرهم، والتي تمثلت في:

تحسين جودة ودقة المنتجات والخدمات، ثم إيجاد حلول تقنية جديدة للمشكلات المعقدة ودورها في زيادة الإنتاجية والكفاءة فى العمليات الصناعية والخدمية، ثم التعلم والتطوير الذاتي، ثم زيادة التثقيف بين الأفراد حول طبيعة الاستخدام، ثم مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي فى تعزيز الابتكار والإبداع وطرح أفكار جديدة، ثم وجود آليات للتفاعل والتواصل بين مستخدمي ومطوري تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ثم قيام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالتوظيف الأمثل للقدرات والموارد، ثم تشجيع تطبيقات الذكاء الاصطناعي المشاركة فى صناعة المحتويات والقرارات، ثم عمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات الشخصية والمهنية للأفراد، ثم عمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحفيز الإستخدام الفعال وتجنب العقبات، ثم مساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي الأفراد والشركات على اتخاذ القرارات بشكل أفضل، ثم تقديم تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوجية والدعم للأفراد في حياتهم اليومية، ثم عمل تطبيقات الذكاء

الاصطناعي على توفير فرص جديدة في بيئة العمل، وأخيرًا مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الوضع الإقتصادى للأفراد و المجتمعات.

وحول الفرص التي يُمكن أن تقدمها استخدامات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مجالات التنمية وبناء الدولة الحديثة في مصر (حسن،2019):

يتضح أن الذكاء الاصطناعي مهم لرفع كفاءة الدولة القومية وليس هدمها، ومهم بدرجة أكبر لمواجهة موظفين جدد هم الـ" Hacktivists نشطاء القرصنة" الذين يعملون في أجهزة مخابرات بعض الدول، حيث إن الذكاء الاصطناعي أوسع من مجرد صناعة الروبوت التي تعد أكثر المجالات تخلفًا علميًّا، أن مصر تتقدم خطوة بعد أخرى في مجال "الأتمتة"، الذي يستند إلى تعاون قوة السير مع الإنسان لأتمتة مرافق الدولة، كما يجب الاستفادة من هذا المجال في مكافحة الموجة القادمة من الإرهاب غير المرئي أو الإرهاب الناعم. أما فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي باعتباره أحد المداخل الحديثة لتحقيق التنمية المستهدفة في قطاعات الدولة المختلفة، فإن تطبيقات الذكاء الاصطناعي من شأنها أن تنعكس إيجابًا على عملية التنمية الاقتصادية الشاملة في الدول التي ترغب في إحداث تنمية اقتصادية حقيقية تشمل جميع القطاعات، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة التطبيق الآمن للذكاء الاصطناعي بشكل يعظم المكاسب ويقلل الخسائر الاقتصادية بشكل عام، الأمر الذي يتطلب التركيز على الجوانب الإيجابية وخاصة ما يتعلق بالزيادات المتوقعة في معدلات الإنتاج وتحسين جودة المنتجات والخدمات بما يحقق في نهاية الأمر التنمية الاقتصادية المنشودة. في ذات السياق، أن التطور التكنولوجي في المجال الزراعي، بما في ذلك استخدام منظومات الذكاء الاصطناعي المتكاملة، بات يمثل الفرصة الحقيقية للحفاظ على جدوى النشاط الزراعي في مصر من جهة، وزيادة إنتاجيته وقدرته على المنافسة، وخفض العجز الغذائي في مصر، وإصلاح تشوهات توزيع العمالة، وترشيد تخصيص مورد المياه الذي تتزايد ندرته بشكل

سريع في مصر، وخفض معدلات هدره الكبيرة في النشاط الزراعي بأنماطه التقليدية الحالية.

3- مخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الشباب الجامعي:

في حين أن الذكاء الاصطناعي يمثل أصلاً مذهلاً للتنمية المسؤولة في مجتمعاتنا، إلا إنه يثير قضايا أخلاقية كبرى. كيف يمكننا التأكد من أن الخوارزميات لا تنتهك حقوق الإنسان الأساسية من الخصوصية وسرية البيانات إلى حرية الاختيار وحرية الضمير؟ هل يمكن ضمان حرية التصرف عندما تكون رغباتنا متوقعة وموجهة؟ كيف يمكننا ضمان عدم تكرار الصور النمطية الاجتماعية والثقافية في برامج الذكاء الاصطناعي، لا سيما عندما يتعلق الأمر بالتمييز بين الجنسين؟ هل يمكن تكرار هذه الدوائر؟ هل يمكن برمجة القيم، وبواسطة من؟ كيف يمكننا ضمان المساءلة عندما تكون القرارات والإجراءات مؤتمتة بالكامل؟ كيف نتأكد من عدم حرمان أي شخص، أينما كان في العالم، من فوائد هذه التقنيات؟ كيف يمكننا ضمان تطوير الذكاء الاصطناعي بطريقة شفافة بحيث يكون للمواطنين العالميين الذين تتأثر حياتهم به رأي في تطويره؟ للإجابة على هذه الأسئلة، يجب أن نميز بين الآثار المباشرة للذكاء الاصطناعي على مجتمعاتنا، عواقبه التي نشعر بها بالفعل، وتداعياته على المدى الطويل. وهذا يتطلب أن نشكل بشكل جماعي رؤية وخطة عمل إستراتيجية (أزولاي، مرجع سابق).

مع ظهور الأتمتة واسعة الانتشار والذكاء الاصطناعي، يبرز التوظيف باعتباره مجالًا آخرًا من المجالات التي تستعد لخوض اضطرابات كبيرة. والخوف المشترك هنا هو من أن تحل الأتمتة والذكاء الاصطناعي مكان العمال البشر في سوق العمل، ما سيؤدي إلى ارتفاع البطالة الجامحة ، ومن أبرز الأمثلة العميقة على المخاطر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي نشر الحكومات أدوات اصطناعية لمراقبة المدنيين فيمكن للمراقبة

غير العادلة مهما كانت تتحلى بوجاهة قانونية، أن تؤدي دور أداة ترسخ عدم المساواة. وتمكن زيادة تطور الأدوات الاصطناعية كل الحكومات الحازقة – القمعية والخيرة منها على حد سواء – من ممارسة المراقبة، إن قدرات البحث والمصادرة المتزايدة المتوفرة لمؤسسات إنفاذ القانون وما يرافقها من تآكل للخصوصية هي أكثر ما يثير المخاوف (أوسوبا وويسلر الرابع،2017، ص2-7).

من المتوقع أن يؤدي تعاظم دور تطبيقات الذكاء االصطناعي والتوسع فيها إلى عدد من التحديات التي يمكن إجمالها فيما يلي(عبد الصادق، 2023، ص 13-14):

1- اختفاء وظائف قائمة، ومن ثم التأثير في زيادة البطالة بين من لا يستطيع التأقلم مع المهارات الجديدة التي ستظهر ؛ حيث تشير التقديرات بفقدان 800 مليون عامل لوظيفته بحلول عام 2030 وهو الأمر الذي سيكون له تأثير على زيادة الفقر والفجوة الرقمية وعدم المساواة داخل المجتمع.

2- التأثير الكبير على البيانات الشخصية والتعامل معها، وهو ما من شأنه التأثير على الخصوصية للمستخدمين أو المواطنين، وبخاصة مع زيادة استخدام كاميرات المراقبة إلى جانب الهواتف الذكية. وسيؤدي ذلك إلى صراع السيطرة والاستحواذ على تلك البيانات الشخصية بين الشركات المشغلة للخدمات من جهة وبين المستخدمين أصحاب تلك البيانات وبين الحكومة التي ينتمي لها المواطن من جهة أخرى، وبخاصة مع فرص التعرض للجرائم الإلكترونية والقرصنة والهجمات الإلكترونية.

3- على الرغم من إمكانية توظيف الذكاء الاصطناعي في عمليات الدفاع السيبراني ضد الهجمات السيبرانية، فإنها يمكن كذلك أن تستخدم في تطوير برمجييات خبيثة وشن هجمات سيبرانية سواء ضد المنشآت أو الأفراد الحكومي والخاص، وهو ما يمكن أن يفاقم الخسائر المالية والاقتصادية في المستقبل.

4- إشكاليات تحيز تطبيقات الذكاء الاصطناعي بسبب طبيعة تشكيل الخوارزميات التي تعتمد عليها في تحليل البيانات، وانعكاس ذلك على عملية إتاحة الخدمات أو الوظائف أو التمييز ضد مجموعات أو أفكار محددة تنتج في النهاية قرارات غير عادلة.

5- تزايد مخاطر توظيف الذكاء الاصطناعي في "التزييف العميق" سواء عبر إنتاج المقاطع الصوتية والبصرية، أو بإنتاج المحتوى والنص، أو بتدشين شخصيات رقمية شبيهة للسياسيين أو المشاهير أو شخصيات لأشكال بشرية غير حقيقية.

6- المخاوف من مركزية النفوذ في يد حفنة قليلة من الشركات العاملة في مجال الذكاء الاصطناعي أو الدول الكبرى، على نحو ينعكس في تعزيز الهيمنة السيبرانية وعسكرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي بما يؤثر في إتاحة منافع تلك التطبيقات للجميع دون تمييز وتوظيفها في التنمية، خاصة أن الفجوة المحتملة في امتلاك تطبيقات الذكاء الاصطناعي سيكون لها تأثيرات مدمرة على المستوى الاجتماعي والاستقرار الدولي.

7- إن العديد من الشركات التي لعبت دورًا رئيسًا في وسائل التواصل الاجتماعي مثل شركة ميتا، وجوجل، وأمازون، وآبل ومايكروسوفت، أصبحت الآن رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي، وهو الأمر الذي يحمل مخاوف من تكرار التجربة المريرة التي فرضتها تلك المنصات من سوء استخدم البيانات الشخصية أو لتوظفيها في أيدي جهات أمنية واستخباراتية.

8- على الرغم من التقدم الذي أحرزه برنامج "ChatGPT" وغيره من تطبيقات التعلم العميق، إلا إنه مازال يواجه بمشكلات انتهاك الخصوصية والتضليل والوعي الزائف؛ حيث إنه يقوم بجمع بيانات عن المستخدمين، وصعوبة الكشف عن الآليات التي يعتمد عليها. بالإضافة إلى مشكلات ثقافية ولغوية أخرى بعض منها ربما يتحسن في المستقبل، بينما يبقى الآخر مرتبطًا بطبيعة تلك البرمجيات التي مازال يتم السيطرة عليها عن بعد من قبل شركات أو دول.

أكد "خوسيه ديلغادو" المتخصص في علم النفس التجريبي بجامعة غرناطة بإسبانيا على أن المخاوف من الذكاء الاصطناعي قديمة قدم المفهوم نفسه، ولكن روبوت الدردشة (تشات جي بي تي)، قرّبها كثيراً من نطاق الخيال العلمي إلى الواقع العملي، ولا يوجد شكاً في أن روبوت الدردشة سينجح في تجاوز أخطائه، بل أن التعلم الآلي قد يقوده إلى أن يكون أذكى من الإنسان، وهنا تكمن الخطورة عند توظيف الذكاء الاصطناعي في عمل مشترك مع الإنسان، لذلك يجب أن يكون للإنسان السيطرة الكاملة والمسؤولية عن سلوك ونتائج نظم الذكاء الاصطناعي. حيث وجد الباحثون عند تحليل بعض الحوادث التي وقعت في السنوات الأخيرة، أن سببها تغول الذكاء الاصطناعي، ومنها: تحطم قطار ألفيا على الطريق من مدريد إلى سانتياغو دي كومبوستيلا في إسبانيا عام 2013، وتحطم رحلة الخطوط الجوية الفرنسية 447 عام 2009، وتحطم رحلة الخطوط الجوية آسيانا 214 عام 2013. كما حذر الفيلسوف السويدي "نيك بوستروم" في عام 2018 من المخاطر المحتملة للتميز التكنولوجي في حالة تحوُّل الآلات الذكية ضد مبدعيها، أي البشر، وشدد على بناء ذكاء صناعي ودود(بدر،2023).

جدول (5) مخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الشباب

مخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الشباب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1- زيادة البطالة والتأثير على سوق العمل بسبب أتمتة الوظائف	2.67	0.537	1	مرتفع
2- التفاوت في الحصول على فرص التعليم والتدريب بتطبيقات الذكاء الاصطناعي للاستفادة منها	2.61	0.602	2	مرتفع
3- عدم المساواة في الوصول إلى الوظائف والخدمات التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي	2.60	0.598	3	مرتفع
4- إنتاج وتزييف محتويات ومقاطع سمعية وبصرية باستخدام ال Deepfake	2.57	0.687	4	مرتفع
5- زيادة المعلومات المغلوطة والأخبار الزائفة في وسائل التواصل الاجتماعي	2.55	0.611	5	مرتفع
6- عدم اليقين بشأن بيانات ومعلومات الذكاء الاصطناعي التوليدي.	2.53	0.646	6	مرتفع
7- غياب الشفافية حول استخدام البيانات والمعلومات لفهم كيفية اتخاذ القرارات	2.52	0.690	7	مرتفع

8- التحيز الخوارزمي والتمييز ضد مجموعات أو أفكار محددة	2.50	0.647	8	مرتفع
9- المراقبة والتتبع وانتهاك الخصوصية	2.50	0.685	9	مرتفع
10- استخدام الأسلحة ذاتية التشغيل في الحروب – عسكرة الAI	2.46	0.703	10	مرتفع
11- سوء استخدام البيانات الشخصية من خلال المخترقون Hackers	2.40	0.731	11	مرتفع
12- زيادة الهجمات السيبرانية – الجرائم الإلكترونية	2.36	0.697	12	مرتفع
13- التأثير على حقوق وحريات الإنسان (حرية التعبير / الحركة)	2.34	0.747	13	مرتفع
14- غياب مساءلة الأفراد والمؤسسات عن القرارات التي تتخذها الخوارزميات – مسؤولية الجهات المستخدمة لها	2.07	0.785	14	متوسط
15- قلة الإنتاجية والاعتماد المتزايد على روبوتات الدردشة	1.98	0.853	15	متوسط
المجموع	36.56	9.78		مرتفع

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية ارتفاع مستوى إدراك الشباب الجامعي بمخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظرهم، والتي تمثلت في:

زيادة البطالة والتأثير على سوق العمل بسبب أتمتة الوظائف ، ثم التفاوت في الحصول على فرص التعليم والتدريب بتطبيقات الذكاء الاصطناعي للاستفادة منها، ثم عدم المساواة في الوصول إلى الوظائف والخدمات التي تقدمها تطبيقات الذكاء

الاصطناعي، ثم إنتاج وتزييف محتويات ومقاطع سمعية وبصرية باستخدام ال Deepfake، ثم زيادة المعلومات المغلوطة والأخبار الزائفة في وسائل التواصل الاجتماعي، ثم عدم اليقين بشأن بيانات ومعلومات الذكاء الاصطناعي التوليدي، ثم غياب الشفافية حول استخدام البيانات والمعلومات لفهم كيفية اتخاذ القرارات، ثم التحيز الخوارزمي والتمييز ضد مجموعات أو أفكار محددة، ثم المراقبة والتتبع وانتهاك الخصوصية، ثم استخدام الأسلحة ذاتية التشغيل في الحروب – عسكرة الAI، ثم سوء استخدام البيانات الشخصية من خلال المخترقين Hackers، ثم زيادة الهجمات السيبرانية – الجرائم الإلكترونية، وأخيرًا تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على حقوق وحريات الإنسان (حرية التعبير/الحركة).

كما كشفت النتائج عن إدراك عينة الدراسة بمخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمستوى متوسط في غياب مساءلة الأفراد والمؤسسات عن القرارات التي تتخذها الخوارزميات – مسؤولية الجهات المستخدمة لها، و قلة الإنتاجية والاعتماد المتزايد على روبوتات الدردشة.

إن الطفرة الأخيرة التي حدثت في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي دفعت الكثير من الأصوات ومنها حتى المستثمرين في هذا المجال للتحذير من تبعات تلك الطفرة وتأثيراتها السلبية على المجتمع. فهناك عدة مخاوف من توغل الذكاء الاصطناعي بالمجتمع: أول المخاوف هو التأثير السلبي للذكاء الاصطناعي على سوق العمالة في العالم، فبحسب دراسات قامت بها عدة مؤسسات منها جامعة بنسلفانيا وبنك جولدن ساكس توقعت أن حوالي 300 مليون شخص حول العالم سيتأثر عملهم بالذكاء الاصطناعي التقليدي في السنوات المقبلة، وأن 10 بالمائة من الوظائف في أميركا ستتغير طبيعتها بسبب الذكاء الاصطناعي، مما سيخلق بطالة ويجعل هناك أزمات سياسية تفرض على صانع القرار سرعة التحرك. كما توجد مخاوف متعلقة

بالمعلومات المغلوطة والأخبار الزائفة، وهذه ظهرت بوضوح وتفاقمت بشكل كبير بداية من عام 2016 مع انتخاب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، وكذلك في انتخابات 2020 التي خسرها، وأحد معضلات "السوشال ميديا" انتشار معلومات غير موثقة، والذكاء الاصطناعي التوليدي الذي تعتمد عليه "السوشال ميديا" مليء بالأخطاء والمعلومات المضللة ولا يعطي خيارات كثيرة للتثبت من المعلومات. وهناك أيضًا مخاوف على المدى البعيد تتعلق بتأثير الذكاء الاصطناعي المتكامل على وظيفة البشر، فتشير التوقعات بأنه في عام 2040 ومع التطور الهائل للذكاء الاصطناعي سيكون لديه القدرة على القيام بكل وظائف البشر، وهذا سيكون له تأثير كبير على البشرية كلها، وتعريف الإنتاجية في العمل سيتغير وستكون لها مفاهيم مختلفة. العمل نفسه يتغير بتغير الأدوات، فالصحافة مثلا تغيرت بظهور الطباعة ثم الراديو وبعده التليفزيون ثم "السوشال ميديا" وستتغير أكثر بتطور الذكاء للاصطناعي، وهذا ينطبق على كل المجالات، والمختصون يرون أن الحكومات تحتاج إلى وقت لتستطيع صياغة قوانين تحد من توغل الذكاء الاصطناعي في مختلف مجالات الحياة؛ لأن السياسيين دائمًا ما يتأخرون في فهم ومواكبة المستجدات التكنولوجية (الميانى،2023) .

استخلاص النتائج والتوصيات:

– كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن ارتفاع مستوى إدراك الشباب الجامعي بفرص تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة ودقة المنتجات والخدمات، وإيجاد حلول تقنية جديدة للمشكلات المعقدة ودورها في زيادة الإنتاجية والكفاءة فى العمليات الصناعية والخدمية، والتعلم والتطوير الذاتي، وزيادة التثقيف بين الأفراد حول طبيعة الاستخدام، ومساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي فى تعزيز الابتكار والإبداع وطرح أفكار جديدة . كما كشفت عن المخاطر أيضًا والتي تمثلت في زيادة البطالة والتأثير

على سوق العمل؛ بسبب أتمتة الوظائف، وعدم المساواة في الوصول إلى الوظائف والخدمات، وإنتاج وتزييف محتويات ومقاطع سمعية وبصرية باستخدام الDeepfake، وزيادة المعلومات المغلوطة والأخبار الزائفة، وعدم اليقين بشأن بيانات ومعلومات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وغياب الشفافية حول استخدام البيانات والمعلومات لفهم كيفية اتخاذ القرارات، والتحيز الخوارزمي والتمييز ضد مجموعات أو أفكار محددة، والمراقبة والتتبع وانتهاك الخصوصية.

– من المؤكد أن تكون لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أثر كبير في سوق العمل واقتصادات البلدان؛ حيث يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين الإنتاجية وتقليل التكاليف، وبالتالي زيادة الربحية وتوفير المزيد من الوظائف المتخصصة. ومع ذلك، يجب على الدول والحكومات والشركات اتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق التوازن بين تطور التكنولوجيا والمصالح الاجتماعية والبيئية.

– يتطلب استخدام الذكاء الاصطناعي توفر كميات هائلة من البيانات، وهو ما يشير إلى الحاجة إلى إجراءات أكثر صرامة لحماية خصوصية المستخدمين. كما يجب على الشركات والمؤسسات الالتزام بأعلى معايير الأمان والخصوصية، وتوفير الشفافية حول كيفية استخدام البيانات.

– أجمع "الخبراء والعلماء" على أهمية وحيوية تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومدى الرفاهية والفائدة التي أضافتها لحياة الكثيرين، غير أنهم يدعون مع ذلك إلى ضرورة وضع ضوابط أخلاقية تضبط جماح البرامج التي تتصرف آلياً، ولكن من دون أن تتحول تلك المعايير إلى سيف على رقبة الذكاء الاصطناعي.

– يتضح من فرص ومخاطر الذكاء الاصطناعي أنه يمكن الربط بين مقولات النظرية النقدية والذكاء الاصطناعي من حيث:

1– السلطة والمعرفة: تؤكد النظرية النقدية على العلاقة بين السلطة والمعرفة وكيف يمكن استخدام المعرفة لتعزيز السلطة ، وفي سياق الذكاء الاصطناعي من المهم أن نكون على دراية بكيفية استخدام البيانات والخوارزميات لتعزيز سيطرة الدول والحكومات والشركات.

2– التشيؤ: يشير التشيؤ إلى عملية تحويل البشر إلى أشياء ، يمكن أن يحدث هذا عندما يتم اختزال الأفراد إلى مجرد نقاط بيانات يتم تحليلها بواسطة خوارزميات الذكاء الاصطناعي.

3– الاغتراب : يشير الاغتراب بالانفصال عن المجتمع والذات ، يمكن أن يحدث هذا عندما تتم أتمتة الوظائف وتصبح العلاقات الإجتماعية آلية بشكل متزايد من خلال تلك التكنولوجيا الذكية .

لذلك يجب أن نعمل على تطوير الذكاء الاصطناعي بطرق مسؤولة وأخلاقية، مع مراعاة حقوق الإنسان والعدالة الإجتماعية.

– التحدي الآن يرتبط بموقع مصر وباقي الدول النامية الساعية إلى حجز موقعها وتفعيل دورها ومساهمتها في هذه الحضارة الجديدة. ونقطة البدء هنا ترتبط بالتساؤل حول كيفية الانتقال إلى مرحلة تحديد المقومات والمسارات القادرة على تفعيل الدور المصري كقوة منتجة للمعرفة ومشاركة في تلك الحضارة، وليس مجرد مستقبل ومستخدم لمنتجاتها وثقافتها.

– إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية عن التأثيرات الإيجابية والسلبية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لتعظيم الفرص التي يُمكن الاستفادة منها في التجربة التنموية التي تستهدفها مصر، وكذا الحد من التحديات والمخاطر التي يمكن أن تواجهها.

قائمة المراجع :

- **الكتب :**

- بيك، أولريش.(1986). مجتمع المخاطرة. المكتبة الشرقية. القاهرة
- بيك، أولريش.(2013). مجتمع المخاطر العالمي: بحثًا عن الأمان المفقود. ترجمة: علا عادل وهند إبراهيم وبسنت حسن. المركز القومي للترجمة. القاهرة
- جيدنز، أنتوني.(2005). عالم منفلت: كيف تشكل العولمة حياتنا. ترجمة: محمد محيي الدين. دار ميريت. القاهرة
- شفيق، محمد.(2000). البحث العلمى. ط4 . الإسكندرية: المكتبة الجامعية

- **المجلات العلمية :**

- الأسد، الأسد صالح.(2022). المخاوف الأخلاقية من الاستخدامات السلبية لتقنيات الذكاء الاصطناعي: تقنية التزييف العميق أنموذجًا. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية. المجلد6.العدد 2.المركز الجامعي مرسلي عبد الله . تيبازة
- الدهشان، جمال على.(2022). المعضلات الأخلاقية لتطبيقات الثورة الصناعية الرابعة. كلية التربية . جامعة المنوفية. مصر
- المناور، فيصل وملاعب، عمر.(2020). مجتمع المخاطر وتحولات القيم العالمية: مداخلة علمية. مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية. المجلد الثاني والعشرون. العدد الأول. المعهد العربي للتخطيط
- اليحمدي ، أحمد بن سعيد بن حمود.(2021). أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية رأس المال البشري للقيادات الإدارية في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان من وجهة نظرهم. مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية. المعهد الماليزي للعلوم والتنمية. ماليزيا https://misd.tech/wp-content/files_mf/jhdesr/060205
- اليماني، طارق عبد الباسط.(2023). تفاعل الشباب المصري مع وسائل الإعلام الرقمية وتأثيراتها فى قبول تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لديهم: دراسة ميدانية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون. العدد25 . قسم الإذاعة والتلفزيون.كلية الإعلام . جامعة القاهرة. مصر
- أوسوبا، أوسوندي أ. وويسلر الرابع، ويليام.(2017). مخاطر الذكاء الاصطناعي على الأمن ومستقبل العمل. مؤسسة Rand . الولايات المتحدة
- بريك، أيمن محمد إبراهيم.(2020). إتجاهات القائمين بالإتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية والسعودية: دراسة ميدانية في إطار النظرية

الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا. مجلة البحوث الإعلامية.العدد53. الجزء الثاني.كلية الإعلام. جامعة الأزهر. مصر

- جلول، رشيد.(2021). مقاربات سوسيولوجية معاصرة: مجتمع المخاطرة عند "أوليش بيك" أنموذجًا. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي. المجلد 8. العدد1. جامعة أم البواقي. الجزائر
- خليفة، إيهاب.(2019). الذكاء الاصطناعي: ملامح وتداعيات هيمنة الآلات الذكية على حياة البشر. مجلة دراسات المستقبل. العدد6. مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة. أبو ظبي. الإمارات العربية المتحدة.
- عبد الصادق، عادل وآخرون.(2023). الذكاء الاصطناعي وآفاقه المستقبلية.(في ملف الذكاء الاصطناعي.. الفرص والتحديات المستقبلية). دورية الملف المصري. العدد105. مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية. مصر
- علي، مضوي وآخرون.(2016). أثر جودة الخدمة المصرفية الإلكترونية في تبني الموبايل المصرفي باستخدام نموذج قبول التقنية: دراسة عينة لبعض المصارف العامة بالسودان. مجلة العلوم الاقتصادية. مجلد 17. عدد2. السودان
- عبد الوهاب، شادي وآخرون.(2018). فرص وتهديدات الذكاء الاصطناعي في السنوات العشر القادمة . تقرير المستقبل . دورية اتجاهات الأحداث. العدد27. مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة. أبو ظبي. الإمارات العربية المتحدة
- فضلي، مريم وآخرون.(2023). الثورة الصناعية الرابعة وتطور تقنيات الذكاء الاصطناعي .(في ملف الذكاء الاصطناعي.. الفرص والتحديات المستقبلية). دورية الملف المصري. العدد105.مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية. مصر

- **المواقع الإلكترونية:**

- أزولاي، أودري.(غير مبين سنة النشر). نحو أخلاقيات الذكاء الاصطناعي. الأمم المتحدة https://www.un.org/ar/44267
- البلوشي، أحمد صالح.(2023). فهم تأثير الذكاء الاصطناعي على إطارنا المجتمعي. لينكد إن http://www.linkedin.com/pulse
- الميالي، هشام.(2023/4/13). ما حقيقة تأثير الذكاء الاصطناعي على سلامة العالم؟.سكاي نيوز عربية https://www.skynewsarabia.com/technology/1610005

- بدر، حازم.(2023/6/7). أخلاقيات الذكاء الاصطناعي.. تغول الآلة ومسؤولية الإنسان. مجلة الشرق الأوسط
https://aawsat.com/
- حسن، مهاب عادل.(2019/1/20). القوة المستقبلية.. التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي. عرض العدد 71 من فصلية أحوال مصرية. مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية.
https://acpss.ahram.org.eg/News/16833.aspx
- رشاد، وليد.(2023/10/1). الذكاء الاصطناعي وتحديات العلوم الاجتماعية. دار المعارف
https://daralmaref.com/News/1601268.aspx
- سمينك، فيرونيكا.(2023/6/2). هل يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى انقراض البشر؟. بي بي سي
https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-65767663
- شاكر، أسماء.(2021/10/10). وجهات النظر حول الذكاء الاصطناعي في علم الاجتماع الرقمي
https://e3arabi.com
- شمس، نسيب.(2019/5/20). الذكاء الاصطناعي وتداعياته المستقبلية على الإنسان. مؤسسة الفكر العربي
https://www.arabthought.org/ar/researchcenter/ofoqelectronic-article-details?id=1006
- عقيل، زينب.(2023/10/2). ما تأثير الذكاء الاصطناعي على الحكومات والمجتمع؟. الشروق
https://www.shorouknews.com
- غرابية، إبراهيم.(2020/1/3). الذكاء الاصطناعي ووعي الذات. العربية
https://www.alarabiya.net/politics/2020/01/03/
- فضلي، مريم.(2023 /5/25). الثورة الصناعية الرابعة وتطور تقنيات الذكاء الاصطناعي. مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية
https://acpss.ahram.org.eg/News/20896.aspx

- مرقص، سامح.(2023/7/2). تاثير الذكاء الاصطناعي على قيم وأفكار المجتمع البشرى. الشروق
https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=02072023&id=eb7ea21e-8936-406c-8237-dcaa2cde0911

- موقع سبق.(2023/2/25). تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحد حتمي.. والحل توظيفها الفاعل
https://sabq.org/saudia/kbu8gysft5

- Frackiewicz, Marcin. (12/6/2023). الذكاء الاصطناعي والتأثير الاجتماعي. XX.AR https://ts2.space/ar

- Smith, Brad. (24/9/2018). Using AI to help save lives. Microsoft
https://blogs.microsoft.com/on-the-issues/2018/09/24/using-ai-to-help-save-lives

▪ **المراجع الأجنبية :**

- **Davis, Fred D& Bagozzi, Richard, P. & Warshaw, Paul R, (1989) "User Acceptance of Computer Technology: A Comparison of Two Theoretical Models" Management Science, vol. 35, No.8, August, USA.**
- **Rochdi, Mohamed, Keffala, (2009). Barriers to the Adoption and the Usage of Internet Banking by Tunisian Consumers. Available at SSRN: http://ssrn.com/ abstract=1415847**
- **Verdegem, P. (Ed.). (2021). AI for Everyone? Critical Perspectives. University of Westminster Press. https://doi.org/10.16997/book55.**
- **Venkatesh V, Davis FD, (2003). A Theoretical Extension of the Technology Acceptance Model: Four Longitudinal Field Studies, Vol.46, issue 2.**
- **Whittlestone, J. Nyrup, R. Alexandrova, A. Dihal, K. Cave, S. (2019) Ethical and societal implications of algorithms, data, and artificial intelligence: a roadmap for research. London: Nuffield Foundation.**

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 102
August 2024

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233